Journal of Educational Sciences مجلة علوم التربية

الناشر : الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس
Publisher: Libyan Association for Curricula & Teaching Strategies
ISSN: 3104-9273 | ISSN-L: 3104-9265

الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية،
"دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة"

The social effects of cyber extortion in the school environment,
"A field study applied to a sample of secondary school students in Ain Zara School

*** فهيمة محمد الرقيق**

أستاذ مساعد – الخدمة الاجتماعية/كلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس

*** Fahema mohammed ali alrageg**

university of tripoli /faculty of education, qasr bin ghashi

* الباحث المراسِل: فهيمة محمد الرقيق

* Corresponding Author: Fahema mohammed ali alrageg

تاريخ الإستقبال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
Submission Date	Accepted Date	Publication Date
[2026/08/20]	[2026/08/29]	[2026/09/30]

Article DOI 10.66338/jes.

المستخلص:

هدف البحث الحالي: **"التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية،** وجاءت **الأهداف الفرعية، لتكمن في:** معرفة مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة، والتعرف على أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات، وتحديد ورصد التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني، ودراسة تأثير الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية، والوقوف على العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني، ومعرفة دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات تم استخدام أداة الاستبيان، وأسلوب المسح بالعينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة عين زارة، والتي بلغ إجمالي الطالبات بها **(519)** طالبة، وتم أخذ ما نسبته **10%** من الإجمالي، حيث بلغت العينة العشوائية **(50)** طالبة، واللاتي تم إجراء البحث عليهن، **وأظهرت نتائج البحث ما يلي:** جاء (السن) (من 16 إلى أقل من 17 سنه)، بنسبة مئوية (54%)، وجاءت (المرحلة الدراسية) (الصف الأول الثانوي عام) بنسبة مئوية (38%)، وجاء (المستوى الاجتماعي للأسرة) بنسبة مئوية بلغت (42%)، وجاء (نوع وسيلة التواصل الاجتماعي التي تستخدمها) (وتس أب)، بنسبة مئوية (22%)، بينما جاء (معدل ساعات الاستخدام) (من 7 ساعات فأكثر) بنسبة مئوية (50%). وهذا يؤكد أن الابتزاز الإلكتروني ظاهرة منتشرة

Abstract:

The main objective of this research is to identify the social effects of cyber extortion in the school environment. The sub-objectives are: to determine the prevalence of cyber extortion among secondary school students at Ain Zara School; to identify the most prominent forms and methods of cyber extortion to which students are exposed; to identify and monitor the social repercussions of students' exposure to cyber extortion; to study the impact of cyber extortion on students' family, social, and school relationships; to identify the main factors that prevent students from reporting cases of cyber extortion; and to understand the role of the family and school in mitigating the social effects of cyber extortion. The researcher used the descriptive-analytical method. To collect data, a questionnaire was used, and a sample was drawn from secondary school students at Ain Zara School, which had a total of 519 students. A 10% sample of 50 students was selected randomly. The results of the research showed that the age group was 16 to under 17 years old. (54%), (school level) (first year of secondary school) came at a percentage of (38%), (family socioeconomic status) came at a percentage of (42%), (type of social media used) came at a percentage of (22%), while (average usage hours) came at a percentage of (7 hours or more) at a percentage of (50 This confirms that cyber extortion is a widespread phenomenon among high school

CC BY 4.0

بين طالبات المرحلة الثانوية، بدرجات متفاوتة، كما أظهرت النتائج أن ازدياد استخدام الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي قد ساهم في زيادة احتمالية التعرض لهذا النوع من الجرائم الإلكترونية، وكشفت النتائج أن أكثر أساليب الابتزاز شيوعًا تشمل الابتزاز بفضح المعلومات الشخصية، والتهديد بنشر صور أو مقاطع فيديو شخصية، وابتزاز الضحية عبر المحادثات الخاصة، وإنشاء حسابات وهمية، وانتحال الشخصية، والتهديد بالتشهير على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن تطبيقات التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الأكثر استخدامًا للابتزاز، وأظهرت النتائج أن الابتزاز الإلكتروني يُخلّف آثارًا اجتماعية سلبية متعددة، أبرزها فقدان الثقة بالآخرين، والعزلة الاجتماعية، والخوف من تكوين علاقات اجتماعية، وانخفاض المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية، كما تبيّن أن التعرض للابتزاز يؤثر على شعور الطالبة بالأمان الاجتماعي والانتماء داخل أسرتها وبيئتها المدرسية، **وفي ضوء ما توصل إليه من نتائج أمكن صياغة التوصيات التالية**: تعزيز برامج التوعية الرقمية في المدارس الثانوية من خلال تنفيذ حملات وورش عمل دورية حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني، وسبل الوقاية منه، والاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي، ودمج مفاهيم الأمن الرقمي والمواطنة الرقمية في المناهج والأنشطة المدرسية لرفع مستوى وعي الطلاب بالمخاطر الإلكترونية وكيفية التعامل معها.

الكلمات المفتاحية:
الآثار الاجتماعية - الابتزاز الإلكتروني - البيئة المدرسية- طالبات المرحلة الثانوية.

students, to varying degrees. The results also showed that the increased use of smartphones and social media platforms has contributed to an increased likelihood of exposure to this type of cybercrime. The results revealed that the most common methods of extortion include extortion by exposing personal information, threatening to publish personal photos or videos, extorting the victim through private conversations, creating fake accounts, impersonation, and threatening defamation on social media. The results also showed that social media applications are the most used means of extortion. The results showed that cyber extortion leaves several negative social effects, most notably loss of trust in others, social isolation, fear of forming social relationships, and decreased participation in school activities. The study also found that exposure to blackmail affects a student's sense of social security and belonging within her family and school environment. In light of the findings, the following recommendations can be formulated: Strengthening digital awareness programs in secondary schools by implementing periodic campaigns and workshops on the dangers of electronic blackmail, ways to prevent it, and the safe use of social media, and integrating the concepts of digital security and digital citizenship into school curricula and activities to raise students' awareness of electronic risks and how to deal with them.

Keywords:
Social effects - Cyber extortion - School environment - High school students.

المقدمة

شهد العالم تطورًا سريعًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال العقود الأخيرة، وأصبح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، لا سيما للمراهقين وطلاب المدارس، وقد أتاح هذا التطور فرصًا هائلة للتواصل وتبادل المعرفة، ولكنه أدى أيضًا إلى ظهور أشكال جديدة من الجرائم الإلكترونية، أبرزها الابتزاز الإلكتروني، الذي بات يشكل تحديًا متزايدًا على الصعيد الأمني والاجتماعي والتعليمي، فلقد فتحت وسائل التواصل الاجتماعي آفاقًا واسعة على مجتمعات وثقافات متنوعة، مما أسفر عن آثار إيجابية كالانفتاح الفكري والثقافي، وتقدم المعرفة والبحث العلمي، وتلبية الاحتياجات العاطفية والمعرفية والنفسية والاجتماعية المختلفة لمستخدميها.

كما سهّلت التواصل بين الأفراد، ومكّنتهم من بناء العلاقات وتبادل الخبرات والاهتمامات عبر الرسائل والملفات والصور في بيئة افتراضية، وأصبحت هذه المنصات جزءًا لا يتجزأ من حياتنا الاجتماعية، متغلغلة في نسيجنا الاجتماعي، ونعتمد عليها في جميع جوانب أنشطتنا الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية،

CC BY 4.0

وفي نهاية المطاف، ينبغي أن تبقى هذه الوسائل أدوات في أيدينا، نستخدمها بأنفسنا لا أن تُستخدم من قبلنا؛ نملكها لا أن تُملك؛ نستخدمها فقط عند الحاجة، دون الخضوع للقيم المفروضة علينا، ومن جهة أخرى، نجد أنها خلّفت آثارًا سلبية على العلاقات الاجتماعية، ومستوى التفاعل الاجتماعي، والتواصل الأسري والاجتماعي، والعلاقات الإنسانية؛ فضلًا عن تأثيرها على مهارات التواصل الاجتماعي المباشر لدى العديد من أفراد المجتمع، مما قد يُسبب العزلة الاجتماعية؛ فضلاً عن السماح باستيراد نماذج سلوكية لا تتوافق مع الثقافة الدينية والاجتماعية للمجتمع، إذا فُتح المجال لبناء علاقات بين الجنسين بطريقة تُخالف قيم المجتمع.

ويُعد الابتزاز الإلكتروني جريمة تعتمد على استخدام الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي للحصول على مكاسب مادية أو معنوية، أو لإجبار الضحية على سلوكيات معينة، من خلال التهديد بنشر صور أو معلومات أو بيانات شخصية، أو تشويه سمعتها. ويزداد خطر هذه الجريمة عند استهدافها لطالبات المدارس، وخاصة "طالبات المرحلة الثانوية"، نظرًا للحساسية النفسية والاجتماعية لهذه الفئة العمرية، وما يصاحب ذلك من عملية تكوين الهوية وبناء العلاقات الاجتماعية.

ولا تقتصر آثار الابتزاز الإلكتروني على الجوانب النفسية فحسب، بل تمتد لتشمل آثارًا اجتماعية عميقة تؤثر على طبيعة العلاقات الأسرية والمدرسية والاجتماعية للضحية؛ فقد يؤدي التعرض للابتزاز إلى الانعزال الاجتماعي، وتراجع الثقة بالآخرين، وانخفاض المشاركة في الأنشطة المدرسية، وتفاقم مشاعر الخوف والعزلة، كما يُؤثر سلبًا على العلاقات مع الأسرة والأقران والمُعلمين خوفًا من الفضيحة أو الوصم الاجتماعي، علاوة على ذلك، قد يمنع الخوف من الفضيحة أو اللوم الاجتماعي العديد من الضحايا من الإبلاغ عن الجريمة، مما يُفاقم آثارها ويُمكّن الُجناة من مواصلة ممارساتهم.

وتُعد البيئة المدرسية من أكثر البيئات تأثرًا بهذه الظاهرة، وتنعكس آثار الابتزاز الإلكتروني على التحصيل الدراسي، والانضباط المدرسي، والتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة؛ فضلًا عن تأثيره على شعور الطالبات بالأمان النفسي والاجتماعي، لذا، يتعين على المؤسسات التعليمية تعزيز برامج التوعية الرقمية، وغرس ثقافة الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، وتوفير التوجيه وآليات الدعم النفسي والاجتماعي لحماية الطالبات والتخفيف من الآثار السلبية لهذه الجريمة، كما أن حماية أبنائنا وبناتنا، الذين هم عماد المجتمع وقادة المستقبل، مُسؤولية مُشتركة بين جميع الأطراف والمؤسسات، حيث أنها مُسؤولية المنزل والمدرسة والدولة، ومُسؤولية كل فرد ومؤسسة، لحمايتهم من أنفسهم ومن كل من يحاول تحويلهم إلى كائنات غير سوية، غير متزنة، عديمة الفائدة، بل مجرد مخلوقات صغيرة تحكمها تكنولوجيا حديثة جامدة ومادية.

وفي السياق الليبي؛ ثمة حاجة ماسة لإجراء دراسات ميدانية تتناول هذه الظاهرة في ضوء الخصائص الثقافية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع، لا سيما في ظل قلة الدراسات التي تبحث في الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية؛ ومن ثم، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على **"الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية**، والكشف عن تداعياته على العلاقات الأسرية والمدرسية والاجتماعية.

أولاً – مشكلة البحث:

في السنوات الأخيرة، أصبح العالم الرقمي جزءًا لا يتجزأ من حياة الطلاب، وقد ساهم الانتشار الواسع للهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي في تعزيز فرص التواصل والتعلم، إلا أن هذا التطور صاحبه ظهور أشكال جديدة من الجرائم الإلكترونية، أبرزها الابتزاز الإلكتروني، الذي يُشكل تهديدًا متزايدًا

CC BY 4.0

لأمن الأفراد واستقرارهم الاجتماعي، لا سيما بين المراهقين، ويُعد طلاب المرحلة الثانوية من بين الفئات الأكثر عرضة للابتزاز الإلكتروني نظرًا لحساسية هذه المرحلة العمرية، التي تتسم بالتطور النفسي والاجتماعي، وكثرة استخدامهم للوسائط الرقمية في تواصلهم اليومي، ولا تقتصر مخاطر الابتزاز الإلكتروني على الضغوط النفسية فحسب، بل قد تمتد لتشمل تداعيات اجتماعية، منها ضعف العلاقات الأسرية، وتراجع الثقة بالآخرين، والعزلة الاجتماعية، والانسحاب من الأنشطة المدرسية، والتأثيرات السلبية على التكيف الاجتماعي داخل البيئة المدرسية.

وفي هذا السياق، وعلى أرض الواقع، ثمة دلائل ومؤشرات تعكس خطورة جرائم الابتزاز، ويتضح ذلك مما لاحظته الباحثة من خلال خبرتها في المجتمع، ولا سيما داخل الأسر الليبية، كارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك الأسر، وفسخ الخطوبة، وتزايد حالات الخطف والتهديد والتشهير، وهذا يعني أن دلائل الجريمة وآثارها واضحة بين أفراد المجتمع، إضافةً إلى ذلك، حاولت الباحثة الحصول على إحصاءات سنوية وشهرية عن جرائم الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي، إلا أن جميع الجهات والسلطات المعنية رفضت تقديم هذه الإحصاءات رغم أهمية الموضوع.

لذا، ونظرًا لخطورة هذه الظاهرة فقد برزت الحاجة إلى التدخل ودراسة أسبابها وآثارها على المجتمع الليبي، ومما سبق فلقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: **"ما الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية، وما تداعياته على العلاقات الاجتماعية والأسرية والمدرسية لطالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة؟.**

ثانيًا – تساؤلات البحث:

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: "ما الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة؟، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية، هي:

1 - ما مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة؟

2 - ما أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات؟

3 - ما التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني؟

4 - كيف يؤثر الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية؟

5 - ما العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني؟

6 - ما دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني؟

ثالثاً – أهمية البحث:

أ – الأهمية النظرية:

1 - يتناول هذا البحث قضية معاصرة تشهد تزايدًا ملحوظًا في المجتمعات العربية والليبية، ألا وهي الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية.

CC BY 4.0

2 - يساهم البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجالي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من خلال دراسة العلاقة بين الابتزاز الإلكتروني وأثره الاجتماعي على طالبات المرحلة الثانوية.

3 - كما يُسهم في سدّ ثغرة في الدراسات الميدانية الليبية التي تناولت هذه الظاهرة من منظور اجتماعي ضمن البيئة المدرسية.

4 - ويُقدّم البحث إطارًا علميًا يُمكن أن يُفيد الدراسات المستقبلية المعنية بالجرائم الإلكترونية وآثارها الاجتماعية والتعليمية.

5 - ويُسلّط الضوء على أهمية دراسة البيئة المدرسية باعتبارها أحد الأنظمة الاجتماعية المتأثرة بالتحولات الرقمية والجرائم الإلكترونية.

ب – الأهمية التطبيقية:

1 - يُسهم هذا البحث في تحديد أبرز الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني بين طالبات المدارس الثانوية.

2 - يُقدّم بيانات ميدانية يُمكن لإدارات المدارس الاستفادة منها في تطوير برامج توعية وتوجيه للحدّ من مخاطر الابتزاز الإلكتروني.

3 - يُساعد الأسر على فهم التداعيات الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني، وتُعزّز دورها في الوقاية والدعم والمساعدة.

4 - يُقدّم نتائج يُمكن للمؤسسات التعليمية والاجتماعية والأمنية استخدامها لوضع سياسات وبرامج لرفع مستوى الوعي بالأمن الرقمي وحماية الطالبات.

5 - يُقدّم مجموعة من التوصيات العملية التي تُساعد صانعي القرار والجهات المعنية في وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية للحدّ من الآثار الاجتماعية لهذه الظاهرة في البيئة المدرسية.

رابعًا – أهداف البحث:

الهدف الرئيس للبحث هو: "التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية، وجاءت **الأهداف الفرعية، لتكمن في:**

1 - معرفة مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة.

2 – التعرف على أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات.

3 – تحديد ورصد التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني.

4 – دراسة تأثير الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية.

5 – الوقوف على العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني،

6 – معرفة دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني.

خامسًا – مفاهيم ومصطلحات البحث:

الآثار الاجتماعية: Social impacts

CC BY 4.0

تشير الآثار الاجتماعية إلى مجموعة التغييرات أو النتائج التي تحدث للأفراد والجماعات والعلاقات الاجتماعية نتيجة لظاهرة أو سياسة أو تقنية أو حدث معين، سواء كانت هذه النتائج إيجابية أم سلبية، وتنعكس في أنماط التفاعل والقيم والأدوار والتماسك الاجتماعي ونوعية الحياة داخل المجتمع. **(أحمد الخالدي: 2021، ص33)**، والآثار الاجتماعية هي التداعيات التي تحدثها الظواهر الاقتصادية أو التكنولوجية أو الثقافية على السلوك الفردي وشبكات العلاقات ومستويات الاندماج والمشاركة الاجتماعية.

(Oxford Dictionary of Social Sciences, 2019)

كما أن الآثار الاجتماعية هي النتائج والتغيرات التي تطرأ على العلاقات والقيم والأدوار الاجتماعية داخل المجتمع نتيجة لظاهرة أو حدث أو تقنية معينة، وقد تكون هذه الآثار إيجابية أو سلبية تبعاً لطبيعة الظاهرة ومدى انتشارها. **(Giddens, 2021)**، وتتمثل الآثار الاجتماعية في التغييرات التي تؤثر على نوعية حياة الأفراد، ومستوى رفاهيتهم، وأنماط علاقاتهم الاجتماعية، وفرصهم للمشاركة في الحياة المجتمعية نتيجة للتدخلات أو التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. **(حسن عبد المعطي: 2020، ص83).**

ومن منظور اجتماعي، تشير الآثار الاجتماعية إلى مجموعة التغيرات والتبعات التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية للفرد والأسرة والمجتمع نتيجة تعرض الضحية لعملية ابتزاز عبر الوسائط الرقمية، وتشمل هذه الآثار ضعف الثقة الاجتماعية، والعزلة، وتفكك الأسرة، وانخفاض المشاركة الاجتماعية، والوصم الاجتماعي، وفقدان الأمن، وما يترتب على ذلك من اضطراب في الأدوار والعلاقات الاجتماعية. **(Al-Baddai, N. A. 2023)**

وتعرف الباحثة الآثار الاجتماعية إجرائيًا بصدد البحث بأنها: مجموعة التغييرات السلبية التي تحدث في العلاقات الأسرية والاجتماعية للضحية نتيجة تعرضها للابتزاز الإلكتروني، والتي تتمثل في العزلة الاجتماعية، وضعف الثقة بالآخرين، والخوف من الوصم الاجتماعي، وتراجع المشاركة الاجتماعية، وزيادة المشاكل الأسرية، ويتم قياس ذلك من خلال استجابات عينة الدراسة لمؤشرات هذه الأبعاد.

الابتزاز الإلكتروني: cyber extortion

لغة: كلمة "الابتزاز" مشتقة من الفعل "يبتز"، والذي يعني أخذ شيء ما بالقوة أو الإكراه أو التهديد. ويشير إلى الضغط على شخص ما للقيام بشيء ما أو الامتناع عنه مقابل منفعة محددة. **(محمد البشري: 2018، ص33).**

واصطلاحاً: هو استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة للاتصال، وخاصة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة، لتهديد شخص ما بنشر معلومات أو صور أو مقاطع فيديو أو بيانات عنه أو عن نفسها، أو للإضرار بسمعته، بقصد إجباره على دفع أموال أو تقديم خدمات أو تنفيذ مطالب غير قانونية. **(United Nations Office on Drugs and Crime; 2013)**

ويعرف الابتزاز الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية بأنه: مشكلة اجتماعية رقمية يتعرض فيها الأفراد، وخاصة الأطفال والنساء والشباب والشابات، لضغوط وتهديدات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية والاجتماعية، ويتطلب تدخلًا مهنيًا للوقاية والعلاج والدعم. **(عبد الفتاح حجازي: 2016، ص81)، ومن منظور اجتماعي، يمكن تعريف الابتزاز الإلكتروني بأنه:** سلوك منحرف يُمارس في البيئة الرقمية، ويعتمد على استغلال اختلالات القوة والمعلومات بين الجاني والضحية، مما يؤدي

CC BY 4.0

إلى أضرار نفسية واجتماعية واقتصادية، ويؤثر على علاقات الأفراد وثقتهم في المجتمع. **(محمد منصور: 2109، ص113).**

وتعرف الباحثة "الابتزاز الإلكتروني" إجرائيًا بصدد البحث بأنه: استخدام الوسائل الإلكترونية من قبل فرد أو جماعة لتهديد الضحية بنشر أو استغلال المعلومات الشخصية أو الصور أو التسجيلات أو البيانات، بهدف إجبارها على تقديم المال أو الخدمات أو التنازلات أو الامتثال لمطالب غير مشروعة، له عواقب نفسية واجتماعية وقانونية قد تؤثر على حياة الضحية وعلاقاتها بالمجتمع.

ولقد أدت الثورة الرقمية إلى ظهور أنماط جديدة من الجرائم التي تستهدف الخصوصية وتستغل الثقة، وأبرزها الابتزاز الإلكتروني، الذي تمتد آثاره لتشمل أضرارًا نفسية واجتماعية وأسرية، لذا، أصبح تعزيز الوعي الرقمي مسؤولية مشتركة تُسهم في بناء مجتمع أكثر أمانًا واستقرارًا، حيث يُعدّ الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي جريمة متنامية حظيت بالملاحظة والتحليل الأكاديمي، وينطوي هذا النوع من الابتزاز على استخدام شبكات المعلومات لتهديد الضحايا أو الضغط عليهم لتحقيق مكاسب مالية أو غيرها من المكاسب غير المشروعة، **ومن أكثر أنواع الابتزاز شيوعًا في ليبيا: (عائشة صالح: 2025، ص1445).**

1 - الابتزاز المالي: طلب المال مقابل عدم نشر صور أو مقاطع فيديو حساسة.

2 - الابتزاز العاطفي أو الجنسي: استغلال العلاقات العاطفية عبر الإنترنت لانتهاك الخصوصية وتهديد الضحية بفضائح اجتماعية.

3 - التشهير والابتزاز المهني أو الأكاديمي: استهداف الأفراد للإضرار بسمعتهم والضغط عليهم لتحقيق مصالح شخصية.

أسباب الابتزاز الإلكتروني:

تعود أسباب الوقوع ضحية للابتزاز الإلكتروني إلى عدة عوامل، منها نقص الوعي الرقمي لدى الكثيرين وعدم إدراكهم للمخاطر المرتبطة بمشاركة الصور والمعلومات الشخصية عبر الإنترنت، كما أن الثقة المفرطة بالآخرين، لا سيما في العلاقات العاطفية التي تنشأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تزيد من احتمالية تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، وتلعب الضغوط النفسية والاجتماعية دورًا في تسهيل عملية الوقوع ضحية، حيث قد يلجأ الأفراد إلى طلب الاهتمام أو الدعم العاطفي عبر الإنترنت بسبب مشاكل نفسية أو اجتماعية، ليجدوا أنفسهم ضحايا، علاوة على ذلك؛ فإن الاستخدام المفرط وغير المنضبط لوسائل التواصل الاجتماعي يزيد من فرص التعرض للابتزاز الإلكتروني، خاصةً عند التفاعل مع حسابات غير موثوقة أو نشر محتوى خاص، ومن الأسباب الأخرى للابتزاز الإلكتروني: **(محمد أبو زيد: 2022، ص147).**

1 - ضعف الإيمان الديني.
2 - إساءة استخدام التكنولوجيا الحديثة.
3 - وقت الفراغ.
4 - الفقر والبطالة.
5 - عدم استخدام برامج حماية الإنترنت.

أسباب ودوافع إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: (محمد خلف، ومعوض محمود: 2026، ص310).

1 - غياب الرقابة الذاتية وضعف الوعي الأمني لدى المستخدمين.

CC BY 4.0

2 - دوافع انتقامية أو مالية: يستغل الجناة المخاوف الاجتماعية لتحقيق مآربهم.

3 - نقاط الضعف الأسرية والاجتماعية: ضعف الرقابة الأبوية والانفتاح غير الموجه في الفضاء الرقمي.

العواقب النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة:

1 - نفسياً واجتماعيًا: تؤدي هذه الظاهرة إلى الخوف والقلق والعزلة الاجتماعية، وفي بعض الحالات، تتسبب في تفكك الأسر وفقدان الأمن.

2 - الخوف من الفضيحة: يدفع هذا الضحايا (وخاصة النساء) إلى تفضيل الصمت وعدم الإبلاغ، مما يشجع المبتزين.

الإطار القانوني والاستجابة في ليبيا: تمتلك ليبيا إطارًا قانونيًا لمعالجة هذه الظاهرة، حيث يُعرَّف الابتزاز ويُعاقب عليه بموجب قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية رقم **5** لسنة **2022** ويفرض هذا القانون عقوبات صارمة على كل من يستخدم تكنولوجيا المعلومات لتهديد الأفراد أو ابتزازهم. **(قانون رقم 5 لسنة 2022).**

آليات الحد من هذه الظاهرة (وفقًا للتوصيات الأكاديمية):

1 - التوعية المجتمعية: إطلاق حملات تثقيفية تستهدف جميع الفئات العمرية من خلال المناهج التعليمية ووسائل الإعلام.

2 - الاستخدام الآمن للتكنولوجيا: حث الأفراد على عدم مشاركة البيانات الشخصية الحساسة مع الغرباء.

3 - تعزيز دور الأسرة: زيادة الروابط بين الآباء والأبناء ومراقبة سلوكهم الرقمي.

سادسًا - الدراسات السابقة للبحث:

الدراسات المحلية:

1 – دراسة: (شريفة معتوق: 2026، ص163)، بعنوان: تأثير الابتزاز الإلكتروني على الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس: هدفت البحث تحديد ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وتأثيرها على الصحة النفسية لعينة من الفتيات المراهقات في طرابلس، وفهم أنواع وأساليب الابتزاز في المجتمع الليبي للتخفيف من آثارها النفسية على العديد من الفتيات المراهقات، كالقلق والاكتئاب واضطرابات نفسية أخرى، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافه والإجابة عن فرضياته، صممت الباحثة استبيانًا لقياس مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني وتأثيره على الصحة النفسية، وتم توزيع الاستبيان على عينة من **(100)** فتاة مراهقة، وخضعت البيانات المجمعة لتحليل إحصائي باستخدام برنامج **(SPSS)**، وخلص البحث إلى عدة نتائج تشير إلى: ارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية الناجمة عن انتشار الابتزاز الإلكتروني ضد العديد من الفتيات، وتساهم هذه الممارسة بشكل كبير في زيادة المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب.

2 – دراسة: (سندس حمد: 2026، ص152)، بعنوان: تصورات طالبات قسم علم النفس بكلية الآداب درنة حول مخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة استكشافية: هدف البحث تحديد أبرز المخاطر النفسية والاجتماعية للجرائم الإلكترونية من منظور طالبات قسم علم النفس بكلية الآداب في درنة، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من **(55)** طالبة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج

CC BY 4.0

البحث أن أبرز المخاطر النفسية للجرائم الإلكترونية، والمتمثلة في "إلحاق الضرر النفسي"، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.83، كما أشارت النتائج إلى أن أبرز المخاطر الاجتماعية للجرائم الإلكترونية، والمتمثلة في "عدم القدرة على إبلاغ الأسرة وطلب مساعدتها في حال التعرض لتهديدات إلكترونية"، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.80.

3 - دراسة: (سلمي مصمودي: 2025، ص225)، بعنوان: أنماط الابتزاز الإلكتروني وآثاره النفسية على الضحايا: هدف البحث التعرف على اتجاهات الابتزاز الإلكتروني والضيق النفسي بين طلاب الجامعات، وتم استخدم نماذج وصفية من خلال استبيان إلكتروني وُزِّع على مجموعة من (46) طالبًا من مختلف المستويات الأكاديمية (بكالوريوس، ماجستير، ودراسات عليا)، وأظهرت النتائج أن معظم الطلاب المشاركين قد شهدوا أو شاركوا بشكل مباشر في حالات ابتزاز داخل البيئة الجامعية، وقد أظهروا انتشارًا واسعًا لأنشطة مثل مشاهدة الصور الخاصة، واختراق الحسابات، والوصول إلى المعلومات الشخصية، وقد أدت هذه السلوكيات، التي تم توثيقها بشكل متكرر في البحث، إلى ضائقة نفسية، بما في ذلك الخوف والقلق وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالذنب والخجل، ويعزى ذلك إلى ميل نحو العزلة الاجتماعية والشعور بنقص الدعم والحماية داخل الجامعة.

4 – دراسة: (محمد الصول: 2024، ص234)، بعنوان: ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي (الأسباب – الآثار – آليات الحد منه): هدف البحث تحديد ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، من حيث أهم أنواعه وأسبابه، كما يهدف إلى رصد أبرز دوافعه وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى محاولة تقديم بعض الآليات والمقترحات للحد من انتشاره، وتوصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، أهمها: أن ظاهرة الابتزاز الإلكتروني تُعد من أكثر أنواع الجرائم الإلكترونية انتشارًا في مجتمعنا اليوم، والتي تُرتكب باستخدام الإنترنت وتطبيقاته المختلفة، وكشف البحث أن أحد أكثر أنواع الابتزاز شيوعًا في المجتمع هو ابتزاز النساء، ومن أبرز أسباب التعرض للابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي الجهل بتقنية المعلومات وكيفية التعامل معها، وضعف الوعي الديني، كما كشف البحث أن الدافع الأكثر شيوعًا لممارسة الابتزاز الإلكتروني هو الدافع المالي، أما الآثار السلبية الناجمة عن انتشار الابتزاز على الفرد والمجتمع؛ فتشمل انعدام الثقة، والخوف، والقلق، والعزلة، والشعور الدائم بالذنب، مما قد يدفع الفرد إلى التفكير في الانتحار، وهو أحد أهم الآثار النفسية، في حين يُسهم الابتزاز في تفكك النسيج الاجتماعي، وتفكك الأسر، وارتفاع معدلات الطلاق، وهي من أهم الآثار الاجتماعية، أما انتشار الفوضى، وانعدام الأمن والسلامة، وانعدام الطمأنينة، وارتفاع معدلات الجريمة، فهي من أهم الآثار الأمنية.

الدراسات العربية:

1 - دراسة: (شريف، وزيزيت: 2023، ص601)، بعنوان: أسباب الابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به: هدفت الدراسة الكشف عن أسباب تعرض الضحايا للابتزاز الإلكتروني، وأهم الآثار الاجتماعية والنفسية التي قد يعانون منها، ولتحقيق هذه الأهداف، تم استخدام المنهج النوعي، وتألفت عينة الدراسة من (11) مستجيبًا يعملون في القيادة العامة لشرطة الشارقة ومركز الدعم الاجتماعي في إمارة الشارقة (الذين يتعاملون مباشرة مع ضحايا الابتزاز الإلكتروني)، وتم اختيارهم عمدًا، واستُخدمت المقابلات المعمقة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أهم أسباب تعرض الفرد للابتزاز الإلكتروني هي الثقة المفرطة بالغرباء، وقلة الوعي، وضعف الإيمان الديني، وغياب الرقابة الأسرية، وتفكك الأسرة، ورغبة الضحية في إنهاء العلاقة مع الطرف الآخر (المبتز)، كما وجدت الدراسة أن أكثر أشكال

CC BY 4.0

الابتزاز الإلكتروني شيوعًا في إمارة الشارقة هي الابتزاز المالي والجنسي، وأن أبرز الآثار الاجتماعية التي قد يعاني منها الضحية هي: الميل إلى العزلة، والخوف من العار والفضيحة والوصم الاجتماعي، مما قد يُسهم في تفكك الأسرة والعنف الأسري؛ أما بالنسبة للآثار النفسية؛ فهي: فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، ومشاعر القلق والخوف والتوتر والاكتئاب، ولوم الذات، ومشاعر الخزي والندم، وقد يعاني من اضطراب نفسي يتطلب تدخلاً وعلاجاً طبياً متخصصاً، وينخفض مستوى أدائه في الدراسة أو العمل، وقد يفكر في الانتحار.

2 – دراسة: (مروة الحسيني: 2023، ص232)، بعنوان: **الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية: دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وأنست جرام:** هدف البحث تناول مشكلة الابتزاز الإلكتروني الذي يستهدف النساء، والتي أُجريت على عينة من مستخدمي فيسبوك وأنست جرام، إلى تحديد مفهوم الابتزاز الإلكتروني، وأشكاله، والعوامل المساهمة فيه، كما بحثت آثار هذه الجريمة على الضحية، وعلاقتها بضعف الإيمان الديني وتفكك الأسرة، واقترحت حلولاً لها، وربطت أسئلة البحث بهذه النتائج، واستخدم البحث المنهجية الوصفية التحليلية، وطُبق على (8) ثماني دراسات حالة، وكان المشاركون من سكان محافظة الدقهلية، وأُجري العمل الميداني من بداية مارس/آذار إلى نهاية مايو/أيار 2019، بمعدل مرتين أسبوعياً، وأظهرت نتائج البحث أن هذه المشكلة لا تزال غير مُعلنة إلى حد كبير، إذ نادراً ما تُقدم الضحايا شكاوى إلى أسرهن أو أزواجهن أو أصحاب العمل أو السلطات الرسمية، لأن هذه الجهات غالباً ما تعتبر هذه الشكاوى تبريراً وتشجيعاً للجاني، كما وجد البحث ارتباطاً إيجابياً بين تفكك الأسرة وضعف الإيمان الديني، من جهة، واحتمالية تعرض النساء للابتزاز الإلكتروني، من جهة أخرى.

3 - دراسة: (بسنت فهمي: 2021، ص289)، بعنوان: **التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي:** هدف البحث استكشاف ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، استخدمت الدراسة منهجية المسح الميداني مع (279) مشاركًا، إلى جانب منهجية نوعية تضمنت مناقشات جماعية مركزة مع أولياء الأمور والمعلمين، كشفت النتائج عن ارتفاع معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين وتعرضهم لأشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني، وُجد ارتباط قوي بين معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له المراهقون، وقد أثرت عدة متغيرات وسيطة على هذه العلاقة، بما في ذلك جنس المشارك، ومستواه التعليمي، ونوع المدرسة، ومستوى التواصل بين أولياء الأمور وأبنائهم، وأساليب التربية، على وجه التحديد، وُجد أن الإناث أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني من الذكور، وأن طلاب المدارس الحكومية أكثر عرضة له من طلاب المدارس الدولية والخاصة، كما وُجد أن أساليب التربية الفعّالة أكثر فاعلية في الحد من تعرض الأطفال للتنمر الإلكتروني مقارنةً بالأساليب التقييدية والسيطرة، علاوة على ذلك، ارتبط ارتفاع مستوى التواصل بين أولياء الأمور وأبنائهم بانخفاض احتمالية تعرضهم للتنمر الإلكتروني، كما سلط التحليل النوعي الضوء على التغيرات النفسية والسلوكية التي يظهرها المراهقون عند تعرضهم لأشكال مختلفة من التنمر.

تعقيب على الدراسات السابقة، وبيان مدى الاستفادة منها: واستناداً إلى الدراسات التي أجريت، ستسلط الباحثة الضوء على نقاط **الاتفاق والاختلاف** بينها وبين الدراسة الحالية، على النحو التالي:

ففي الدراسات المحلية: من حيث الهدف: **اتفق** البحث الحالي مع الدراسات السابقة، كدراسة: **(شريفة معتوق: 2026)**، والتي تناولت تأثير الابتزاز الإلكتروني على الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس، ودراسة: **(سندس حمد: 2026)**، والتي كشفت عن تصورات طالبات قسم

CC BY 4.0

علم النفس بكلية الآداب درنة حول مخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة استكشافية، ودراسة: **(سلمي مصمودي: 2025)**، ورصدت أنماط الابتزاز الإلكتروني وآثاره النفسية على الضحايا، ودراسة: **(محمد الصول: 2024)**، وعالجت ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي (الأسباب – الآثار – آليات الحد منه)،

وفي الدراسات العربية: اتفق البحث الحالي مع دراسة: **(شريف، وزيزيت: 2023)**، واستعرضت أسباب الابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به، ودراسة: **(مروة الحسيني: 2023)**، وكشفت عن الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية: دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وأنست جرام، ودراسة: **(بسنت فهمي: 2021)**، ورصدت التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي،

من حيث المنهج: اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهجية الأنسب لطبيعة هذا البحث،

من حيث الأداة: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اعتمادها على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

من حيث الأسلوب الإحصائي: اتفق هذا البحث أيضاً مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها برنامج **(SPSS. V.20)**، لتحليل البيانات والإجابة على تساؤلات البحث.

أوجه الاختلاف: **اختلف** البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث مجتمع البحث مما يمنح البحث الحالي المزيد من المساهمات العلمية والأدبية لسد الفجوات العلمية، كما أنها أضافت بعدًا علميًا للبحث.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في توضيح الآثار الاجتماعية والابتزاز الإلكتروني وأبعاده المختلفة، وساعدت في تحديد علاقته بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تطوير الإطار النظري، وصياغة أدوات البحث، وتفسير النتائج، بالإضافة إلى تحديد **(فجوة بحثية)** تتمثل في ندرة الدراسات التي تتناول الآثار الاجتماعية وعلاقتها بالابتزاز الإلكتروني في السياق الليبي.

سابعًا - الإطار النظري للبحث:

1 - نظرية الضبط الاجتماعي: (Social Control Theory)

ظهر مفهوم الضبط الاجتماعي في القرن التاسع عشر، ويُعتبر **"ابن خلدون"** أول من أشار إلى فكرة الضبط الاجتماعي في مقدمته، مُعتبراً أن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، لكن نزعاته العدوانية تستلزم ضبط سلوكه، كما ظهر الضبط الاجتماعي أيضاً على يد **"أوغست كونت"**، وفقاً لبعض الباحثين، عندما أشار إلى أهمية الدراسة السوسيولوجية للنظام الاجتماعي ودور الدين والأخلاق والمعرفة في تعزيزه، وتناول **"دوركايم"** أيضاً فكرة الضبط من خلال دراسته للرموز والقيم والمُثل والأنظمة الجماعية، ودرس **"سمنر"** الضبط الأخلاقي والسياسي والقانوني، الذي اعتبره قواعد سلوك، كما استكشف **"سمنر"** الضبط الاجتماعي من خلال تحليله للعادات والتقاليد والأعراف في كتابه "الطرق الشعبية". **(ابن خلدون: 2005، ص111).**

CC BY 4.0

وفي أوائل **"خمسينيات"** القرن العشرين ساهم **"بارسونز"** نفسه في مفهوم الضبط الاجتماعي لتحقيق التوازن داخل النظام الاجتماعي. إلا أنه بحلول نهاية **"ستينيات"** القرن العشرين، شهد هذا المفهوم تراجعًا وركودًا إلى أن ظهرت بوادر جديدة في تسعينيات القرن العشرين مع **"داريو ميلوسي"**، الذي نشر كتابًا بعنوان "دولة الضبط الاجتماعي: **1991**)، تناول **"ميلوسي"** في كتابه المفهوم من منظور الدولة، معتبرًا إياه أداة لتحقيق السيادة والسلطة، الأمر الذي دفع الدولة إلى توسيع جهازها الرسمي للضبط الاجتماعي. **(عدلي السمري: 2003، ص28).**

تعريف الضبط الاجتماعي:

1 - هو مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الأفراد للحد من الانحراف أو منعه. (**موريس كوسن**).

2 - هو مجموعة الأنماط الثقافية التي يعتمد عليها المجتمع لإدارة التوتر والصراع. (**جورج جورفيتش**).

3 - هو ضبط اجتماعي مقصود وهادف يهدف إلى تحقيق الاستقرار في المجتمعات. (**إدوارد روس**).

4 - هو وظيفة الحفاظ على البنية الاجتماعية من خلال قوى تدعم التماسك الاجتماعي عبر احترام معتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومعاييره. (**ماكيفر**).

أ – **أهمية الضبط الاجتماعي:** من بين الذين أكدوا على أهمية وضرورة الضبط الاجتماعي عالم الاجتماع العربي ابن خلدون؛ فقد أشار إلى أن الحضارة الإنسانية تتطلب سياسة لتنظيم شؤونها، وأن المجتمع لا يمكن أن يكون سليماً إلا بوجود رادع، أي ضبط اجتماعي، للحفاظ على بنيته، والذي يمكنه اللجوء إليه إذا ما هدد أي اضطراب أمنه. **(محمد بيومي، وآخرون: 2006، ص53).**

ويُعدّ الضبط الاجتماعي ركيزة أساسية لاستقرار المجتمع؛ فهو يُمثّل مجموعة الآليات والمعايير والمؤسسات التي تُنظّم سلوك الأفراد وتضمن التزامهم بالقيم المشتركة، وبدونه، تسود الفوضى وتنهار التوقعات الجماعية، ويُسهم الضبط الاجتماعي في منع الانحراف، وحماية الحقوق، وتحقيق التوازن بين الحرية الفردية والنظام الاجتماعي، ويتجلى أثر الضبط الاجتماعي في الحفاظ على النظام الاجتماعي، الذي يختلف باختلاف المجتمعات وظروفها، ومن الواضح أيضاً أن القانون والدين من بين أكثر أدوات الضبط الاجتماعي تأثيراً في المجتمع الحديث. **(عبد المجيد: 1987، ص93).**

ب – أهداف الضبط الاجتماعي:

1 - الأهداف التربوية: تتضمن هذه الأهداف دمج المعايير الاجتماعية من خلال الضبط الاجتماعي؛ فإذا نجحت المؤسسات التعليمية في أداء دورها في الضبط الاجتماعي وغرس القيم الأخلاقية السليمة في طلابها؛ فإنها تستطيع حمايتهم من الانحراف والمشاكل الاجتماعية. **(عائشة صالح: 2025، ص1447).**

2 - الأهداف الثقافية: تتضمن هذه الأهداف تعزيز المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع والحفاظ عليها من الانحرافات، ويجب أن يكون هذا التعزيز مستمرًا حتى تترسخ هذه المفاهيم في أذهان أفراد المجتمع، مما يمكّنهم من استخدامها في العملية التعليمية وتربية الأجيال الحالية والمستقبلية وفقًا لذلك.

3 - الأهداف الأمنية: تهدف هذه الأهداف إلى نشر جو من الأمن والسلامة في جميع أنحاء المجتمع، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال الضبط الاجتماعي، ولذلك، يحمي الضبط الاجتماعي الأسرة من التفكك، ويخلق علاقات إيجابية بين أفرادها، ويعزز جوًا من المحبة والالتزام بينهم.

CC BY 4.0

4 - الأهداف التنظيمية: تهدف هذه الأهداف إلى توعية الأفراد بحقوقهم ومسؤولياتهم في المجتمع، وإذا تحقق هذا الهدف، فإنه يقضي على أي تراخٍ محتمل ويحقق الانضباط الفردي، مما يؤدي إلى الانضباط الجماعي.

5 - الأهداف النفسية: تهدف هذه الأهداف إلى تحقيق عدة غايات، أهمها الصحة النفسية للأفراد، وإذا لم يتحقق هذا الهدف، سيسود جو من الاضطراب والقلق في المجتمع، إذ تُعدّ الصحة النفسية للفرد أساسيةً لتنظيم سلوكه. **(جباره عطيه: 1992، ص229).**

ج – أنواع الضبط الاجتماعي: يتألف المجتمع من جماعات عديدة، وتسعى كل جماعة إلى استخدام وسائل أو آليات محددة؛ ففي المجتمعات التقليدية، تشمل هذه الوسائل التعليم والإعلام والرياضة، بالإضافة إلى مؤسسات خارجية كالحكومة والضمان الاجتماعي والعلوم والصحة، كما هو الحال في المجتمعات الحديثة المعقدة، ويقسم علماء الاجتماع الضبط الاجتماعي إلى **نوعين**:

1 - الضبط الداخلي: وهو الضبط الذي يُمارس من خلال المبادئ الاجتماعية التي يشتهر بها الأفراد والجماعات نتيجة لتنشئتهم الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية أو الإعلامية، كالإذاعة والتلفزيون والأدب، أو من خلال المبادئ الاجتماعية التي يفرضها ما يُسمى "النظام الاجتماعي" وهو النظام الاجتماعي الذي يفرضه ما يُسمى "الرأي العام" بتقاليده وعاداته وقواعده المختلفة.

2 - الضبط الخارجي: وهو يتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها المجتمعات لتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات، ويُستخدم هذا النوع من الضبط الاجتماعي، سواءً من خلال وسائل نفسية كالإهانة والنبذ والطرد، أو من خلال وسائل جسدية كالضرب أو السجن. **(سلوى الخطيب: 2002، ص161).**

ثامناً – إجراءات البحث المنهجية:

1 – منهج البحث: تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة قيد البحث من خلال تحليل بياناته والعلاقة بين مكوناته، بالإضافة إلى الأفكار المطروحة حوله والأفكار التي تُطرح من خلاله، كما استخدمت الباحثة أسلوب المسح، وهو أحد الأساليب الأساسية في البحث التحليلي، حيث يتضمن جمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة محددة، ويُعدّ أسلوب المسح أكثر فعالية في البحث من أسلوب جمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة محددة لفهم الظاهرة المدروسة، وتحديد وضعها الراهن، وتحديد نقاط قوتها وضعفها، وذلك لتحديد مدى ملاءمة هذا الوضع لإحداث تغييرات جزئية أو جذرية من خلال خطوات منهجية وموضوعية، مما يوفر جزءًا من الوقت.

2 – حدود البحث:

أ – الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على مدرسة عين زارة للتعليم الأساسي والثانوي والعام والديني.

ب – الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة عشوائية من طالبات مدرسة عين زارة واللاتي يتراوح أعمارهم ما بين (**16** عام إلى أقل من **19** عام)، وهي المرحلة التي تشهد نشاطاً متزايداً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة.

CC BY 4.0

ج – الحدود الموضوعية: ركز البحث على الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية، وما تداعياته على العلاقات الاجتماعية والأسرية والمدرسية لطالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة.

د – الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في العام الدراسي **2026**.

3 – عينة البحث: تألفت عينة البحث من عدد (**50**) طالبة من إجمالي عدد الطالبات بالمدرسة البالغ عددهم (**517**)، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية وبموافقة طوعية من الطالبات للمشاركة في ملء الاستبيان، حيث كان مطلوبًا من الطالبات أن يكن على وعي وفهم لطريقة ملء الاستبيان.

4 – أداة البحث: اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لمناسبة هذه الأداة لمثل تلك الأبحاث.

خصائص أفراد البحث: أولاً – البيانات الأولية:

جدول رقم (1) السن لعينة البحث ن = 50

التساؤل	استجابات عينة الدراسة	العدد	النسبة %	الترتيب
(1) السن	أ – أقل من **16** سنة	5	%10	3
	ب - من **16** إلى أقل من **17** سنه	27	%54	1
	ج – من **17** إلى أقل من **18** سنه	16	%32	2
	د – من **18** إلى أقل من **19** سنه	2	%4	4
	ه – من **19** سنه فأكثر	-	-	-
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (1): ومن أجل التعرف على (**السن**) لعينة البحث، تم حساب التكرارات، والنسبة المئوية، والرتب لاستجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء في الترتيب **الأول** (من 16 إلى أقل من 17 سنه)، بعدد عينة بلغ (27) طالبة، وبنسبة مئوية بلغت (54%)، وفي الترتيب **الثاني** جاء (من 17 إلى أقل من 18 سنه)، بعدد عينة بلغ (16)، وبنسبة مئوية بلغت (32%)، وفي الترتيب **الثالث** جاء (أقل من 16 سنه)، وبنسبة مئوية بلغت (10%)، وفي الترتيب **الرابع** جاء (من 18 إلى أقل من 19 سنه)، بعدد عينة بلغ (2)، وبنسبة مئوية بلغت (4%).

جدول رقم (2) المرحلة الدراسية لعينة البحث ن = 50

التساؤل	استجابات عينة الدراسة	العدد	النسبة %	الترتيب
(2) المرحلة الدراسية	أ – الصف الأول الثانوي **عام**	19	%38	1
	ب – الصف الأول الثانوي ديني	3	%6	5
	ج – الصف **الثاني** الثانوي **علمي**	10	%20	2
	د – الصف **الثاني** الثانوي **أدبي**	5	%10	4
	ه – الصف **الثاني** الثانوي **ديني**	1	%2	7
	و – الصف **الثالث** الثانوي **علمي**	9	%18	3
	ز – الصف **الثالث** الثانوي **أدبي**	2	%4	6
	ح – الصف **الثالث** الثانوي **ديني**	1	%2	7 مكرر
المجموع		50	100	-

CC BY 4.0

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (2): ومن أجل التعرف على **(المرحلة الدراسية)** لعينة البحث، تم حساب التكرارات، والنسبة المئوية، والرتب لاستجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء في الترتيب **الأول** (الصف الأول الثانوي عام) بعدد عينة بلغ (19)، بنسبة مئوية بلغت (38%)، وفي الترتيب **الثاني** جاء (الصف الثاني الثانوي علمي)، بعدد عينة بلغ (10)، وبنسبة مئوية بلغت (20%)، وفي الترتيب **الثالث** جاء (الصف الثالث الثانوي علمي) بعدد عينة (9)، وبنسبة مئوية بلغت (18%)، وفي الترتيب **الرابع** جاء (الصف الثاني الثانوي أدبي) بعدد عينة بلغ (5)، وبنسبة مئوية بلغت (10%)، وفي الترتيب **الخامس** جاء (الصف الأول الثانوي ديني) بعدد عينة بلغ (3)، وبنسبة مئوية بلغت (6%)، وفي الترتيب **السادس** جاء (الصف الثالث الثانوي أدبي) بعدد عينة بلغ (2) وبنسبة مئوية بلغت (4%)، وفي الترتيب **السابع** جاء (الصف الثاني الثانوي ديني)، بعدد عينة بلغ (1)، وبنسبة مئوية بلغت (2%)، وفي الترتيب **السابع مكرر** جاء (الصف الثالث الثانوي ديني) بعدد عينة بلغ (1)، وبنسبة مئوية بلغت (2%).

جدول رقم (3) المستوى الاجتماعي للأسرة لعينة البحث ن = 50

التساؤل	استجابات عينة الدراسة	العدد	النسبة %	الترتيب
(3) المستوى الاجتماعي للأسرة	أ – مرتفع	21	%42	1
	ب – جيد جداً	14	%28	2
	ج – جيد	11	%22	3
	د – متوسط	6	%12	4
	ه – ضعيف	2	%4	5
	و – ضعيف جداً	-	-	-
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (3): ومن أجل التعرف على **(المستوى الاجتماعي للأسرة)** لعينة البحث، تم حساب التكرارات، والنسبة المئوية، والرتب لاستجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء في الترتيب **الأول** (مرتفع) بعدد عينة بلغ (21)، بنسبة مئوية بلغت (42%)، وفي الترتيب **الثاني** جاء (جيد جدًا)، بعدد عينة بلغ (14)، وبنسبة مئوية بلغت (28%)، وفي الترتيب **الثالث** جاء (جيد) بعدد عينة (11)، وبنسبة مئوية بلغت (22%)، وفي الترتيب **الرابع** جاء (متوسط) بعدد عينة بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (12%)، وفي الترتيب **الخامس** جاء (ضعيف) بعدد عينة بلغ (2)، وبنسبة مئوية بلغت (4%).

CC BY 4.0

جدول رقم (4) نوع وسيلة التواصل الاجتماعي التي تستخدمها لعينة البحث ن = 50

التساؤل	استجابات عينة الدراسة	العدد	النسبة %	الترتيب
(4) نوع وسيلة التواصل الاجتماعي التي تستخدمها	أ – وتس أب	11	%22	1
	ب – الفيس بوك	9	%18	4
	ج – تيك توك	14	%28	2
	د – أنست جرام	6	%12	5
	ه – يوتيوب	10	%20	3
	د - أخري تذكر	-	-	-
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (4): ومن أجل التعرف على **(نوع وسيلة التواصل الاجتماعي التي تستخدمها)** لعينة البحث، تم حساب التكرارات، والنسبة المئوية، والرتب لاستجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء في الترتيب **الأول** (وتس أب) بعدد عينة بلغ (11)، بنسبة مئوية بلغت (22%)، وفي الترتيب **الثاني** جاء (تيك توك)، بعدد عينة بلغ (14)، وبنسبة مئوية بلغت (28%)، وفي الترتيب **الثالث** جاء (يوتيوب) بعدد عينة (10)، وبنسبة مئوية بلغت (20%)، وفي الترتيب **الرابع** جاء (الفيس بوك) بعدد عينة بلغ (9)، وبنسبة مئوية بلغت (18%)، وفي الترتيب **الخامس** جاء (أنست جرام) بعدد عينة بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (12%).

جدول رقم (5) معدل ساعات الاستخدام لعينة البحث ن = 50

التساؤل	استجابات عينة الدراسة	العدد	النسبة %	الترتيب
(5) معدل ساعات الاستخدام	أ – أقل من **3** ساعات يومياً	6	%12	3
	ب – من **3** إلى أقل من **5** ساعات يومياً	4	%8	4
	ج – من **5** ساعات إلى أقل من **7** ساعات يومياً	15	%30	2
	د – من **7** ساعات فأكثر	25	%50	1
	د - أخري تذكر	-	-	-
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5): ومن أجل التعرف على **(معدل ساعات الاستخدام)** لعينة البحث، تم حساب التكرارات، والنسبة المئوية، والرتب لاستجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء في الترتيب **الأول** (من 7 ساعات فأكثر) بعدد عينة بلغ (25)، بنسبة مئوية بلغت (50%)، وفي الترتيب **الثاني** جاء (من 5 ساعات إلى أقل من 7 ساعات)، بعدد عينة بلغ (15)، وبنسبة مئوية بلغت (30%)، وفي الترتيب **الثالث** جاء (أقل من 3 ساعات يوميًا) بعدد عينة (6)، وبنسبة مئوية بلغت (12%)، وفي الترتيب **الرابع** جاء (من 3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات يوميًا) بعدد عينة بلغ (4)، وبنسبة مئوية بلغت (8%)،

CC BY 4.0

مؤشر الصدق والثبات للأداة:

الصدق: هو المؤشر الذي يعكس مدى تمثيل الأداة للظاهرة المقاسة؛ **فعلى سبيل المثال**، إذا كانت الباحثة تقيس الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية، فينبغي أن تعكس أسئلة الأداة هذا المفهوم مباشرةً دون تحريف أو إدخال متغيرات غير ذات صلة.

الثبات: يشير إلى اتساق نتائج الأداة بمرور الوقت أو عند تطبيقها على مجموعات مختلفة في ظل ظروف مماثلة، وبعبارة أخرى، ينبغي ألا تختلف النتائج اختلافًا كبيرًا عند تكرار القياس إذا بقيت الظروف كما هي.

أهمية قياس الصدق والثبات في البحث العلمي: (سومية محمود: 2019، ص672).

لا يُعدّ **الصدق والثبات** مجرد مفاهيم نظرية تُذكر ضمن الإطار المنهجي للبحث، بل هما ركيزتان أساسيتان تؤثران بشكل مباشر على دقة النتائج ومصداقية الاستنتاجات، وفيما يلي أهم الأسباب التي تجعل قياس الصدق والثبات لأدوات البحث أمرًا بالغ الأهمية:

1 - ضمان جودة البيانات: فقد تؤدي أدوات البحث غير الدقيقة إلى بيانات مشوهة أو غير ممثلة، مما يُضعف مصداقية الدراسة.

2 - تعزيز موثوقية النتائج: فعندما تكون الأداة موثوقة وصالحة، يمكن تعميم النتائج بثقة أكبر على المجتمع المستهدف.

3 - تسهيل النشر في المجلات المحكمة: حيث تشترط معظم المجلات العلمية على الباحثين إثبات الخطوات المتخذة لقياس الصلاحية والموثوقية عند تقديم أبحاثهم للنشر.

4 - الحد من التحيز: فقد تكون أدوات القياس ذات الصدق أو الثبات ضعيفة وعرضة للتحيز، مما يُؤثر على نزاهة الدراسة.

5 - دعم عملية اتخاذ القرار: ففي الدراسات التطبيقية، تُستخدم النتائج لاتخاذ قرارات عملية؛ لذا، يجب أن تستند هذه النتائج إلى أدوات موثوقة.

ومن هنا، تبرز الحاجة الماسة لكل باحث إلى إتقان خطوات تقييم أدوات بحثه من حيث الصدق والثبات، باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الممارسة العلمية السليمة.

أ – الصدق الظاهري لأداة البحث: (صدق المحكمين): بعد الانتهاء من بناء أداة البحث ثم عرضها على عدد (4) من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبديت، وتم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل لبعض العبارات، حتي أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث: تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يتضح في الجدول التالي:

CC BY 4.0

جدول رقم (6) معاملات الارتباط (بيرسون) لعبارات محاور البحث بالدرجة الكلية لكل محور

1 - مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة؟		2 - أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات		3 - التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني		4 - تأثير الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية؟		5 - العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني؟		6 - دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
		أولاً: أبرز أشكال الابتزاز الإلكتروني				أولاً: العلاقات الأسرية				أولاً: دور الأسرة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني	
1	**0.981	1	**0.718	1	**0.917	1	**0.718	1	**0.917	1	**0.916
2	**0.817	2	**0.985	2	**0.741	2	**0.788	2	**0.983	2	**0.899
3	**0.991	3	**0.881	3	**0.913	3	**0.911	3	**0.883	3	**0.881
4	**0.891	4	**0.924	4	**0.881	4	**0.811	4	**0.983	4	**0.888
5	**0.788	5	**0.891	5	**0.922	5	**0.912	5	**0.911	5	**0.933
		ثانيًا: أبرز أساليب الابتزاز الإلكتروني				ثانيًا: العلاقات الاجتماعية				ثانيًا: دور المدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني	
		1	**0.661			1	**0.627	6	**0.815	1	**0.679
		2	**0.988			2	**0.871	7	**0.929	2	**0.819
		3	**0.971			3	**0.881	8	**0.819	3	**0.894
		4	**0.881			4	**0.911	9	**0.917	4	**0.792
		5	**0.771			5	**0.811	10	**0.819	5	**0.792
						ثالثًا: العلاقات المدرسية					
						1	**0.891				
						2	**0.618				
						3	**0.656				
						4	**0.981				
						5	**0.991				

دال عند مستوى (0.01).

CC BY 4.0

ويتضح من خلال الجدول رقم (6): أن جميع عبارات محاور البحث دالة عند مستوى **(0.01)**، حيث تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ما بين **(0.618)**، **(0.991)**، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

ج - ثبات أداة البحث: وثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص نفسهم، وفي أوقات متنوعة، ولذا؛ تم استخدام معامل ألفا كرونباخ من أجل التحقق من ثبات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة.	5	0.813
2	أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات	10	0.911
3	التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني	5	0.891
4	تأثير الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية	15	0.819
5	العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني	10	0.917
6	دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني	10	0.912
	الثبات الكلي للأداة	70	0.933

ويتضح من الجدول السابق رقم (7) أن استبانة البحث تتمتع بثبات مقبول من الناحية الإحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية ألفا (0.933)، كما تراوحت معاملات الثبات للمحاور ما بين (0.813)، و(0.917)، وجميعها معاملات ثبات عالية ويمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تطبيق أداة البحث الحالي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها: من خلال الإجابة على تساؤلات البحث، وذلك على النحو التالي:

للإجابة على التساؤل الأول والذي نص على: مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة؟ وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، كما يلي:

CC BY 4.0

جدول رقم (8) مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
1	هناك انتشار ملحوظ لحالات الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المدرسة	31	%62	15	%30	4	%8	50	127	42.3	37.5	5
2	أعرف طالبات تعرضن للابتزاز الإلكتروني داخل أو خارج المدرسة	33	%66	12	%24	5	%10	50	128	42.6	37.6	4
3	تنتشر أخبار حالات الابتزاز الإلكتروني بين الطالبات في المدرسة	38	%76	9	%18	3	%6	50	135	45.0	38.7	1
4	يزداد احتمال التعرض للابتزاز الإلكتروني مع كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	36	%72	12	%24	2	%4	50	134	44.7	38.6	2
5	لا يتم الإبلاغ عن جميع حالات الابتزاز الإلكتروني داخل المدرسة	35	%70	8	%16	7	%14	50	128	42.6	37.7	3
	المتوسط الحسابي العام للمحور									2.67	0.26	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (8): ومن أجل التعرف على (**مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة**)، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء على النحو التالي: في الترتيب **الأول**: العبارة رقم (3)، (تنتشر أخبار حالات الابتزاز الإلكتروني بين الطالبات في المدرسة)، بعدد عينة موافقة بلغ (38)، وبمجموع أوزان بلغ (135)، بمتوسط حسابي بلغ (45.0)، وبانحراف معياري بلغ (38.7)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (4)، (يزداد احتمال التعرض للابتزاز الإلكتروني مع كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)، بعدد عينة موافقة بلغ (36)، وبمجموع أوزان بلغ (134)، بمتوسط حسابي بلغ (44.7)، وبانحراف معياري بلغ (38.6)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (5)، (لا يتم الإبلاغ عن جميع حالات الابتزاز الإلكتروني داخل المدرسة)، بعدد عينة موافقة بلغ (35)، وبمجموع أوزان بلغ (128)، بمتوسط حسابي بلغ (42.6)، وبانحراف معياري بلغ (37.7)، وفي الترتيب **الرابع**:

CC BY 4.0

جاءت العبارة رقم (2)، (أعرف طالبات تعرضن للابتزاز الإلكتروني داخل أو خارج المدرسة)، بعدد عينة بلغ (33)، وبمجموع أوزان بلغ (128)، بمتوسط حسابي بلغ (42.6)، وبانحراف معياري بلغ (37.6)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (1) (هناك انتشار ملحوظ لحالات الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المدرسة)، بعدد عينة موافقة بلغ (31)، وبمجموع أوزان بلغ (127)، بمتوسط حسابي بلغ (42.3)، وبانحراف معياري بلغ (37.5)، **ويمكن تفسير ذلك من خلال**: أن مستويات التعرض للابتزاز الإلكتروني تتفاوت، مما يعكس اختلاف أنماط استخدام الإنترنت، والوعي بالأمن الرقمي، ومستوى إشراف الأهل والمدارس، علاوة على ذلك، قد يمتنع بعض الضحايا عن الإفصاح عن تجاربهم مع الابتزاز خوفًا من الوصم الاجتماعي، أو العقاب الأسري، أو انتهاك الخصوصية، مما قد يؤدي إلى التقليل من الإبلاغ عن هذه الظاهرة مقارنةً بانتشارها الفعلي، ومن أهم الأسباب التي تجعل الفرد عرضة للابتزاز الإلكتروني: الثقة المفرطة بالغرباء، وقلة الوعي، وضعف الإيمان الديني، وغياب الرقابة الأسرية، وتفكك الأسرة، ورغبة الضحية في إنهاء العلاقة مع الطرف الآخر (المبتز)، ويُعدّ الابتزاز الإلكتروني من أخطر أنواع الجرائم الإلكترونية التي تستهدف المراهقين، حيث يُستدرجون لمشاركة صور أو مقاطع فيديو خاصة، ثم يُهددون بنشرها ما لم يدفعوا فدية أو يمتثلوا لمطالب معينة، وتُخلّف هذه الجرائم آثارًا نفسية عميقة على الضحايا، وقد تدفعهم إلى اتخاذ قرارات متهورة كالانتحار، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(محمد الصول: 2024)** والتي جاءت حول ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي (الأسباب – الآثار – آليات الحد منه)، وكشف البحث أن الدافع الأكثر شيوعًا لممارسة الابتزاز الإلكتروني هو الدافع المالي، أما الآثار السلبية الناجمة عن انتشار الابتزاز على الفرد والمجتمع؛ فتشمل انعدام الثقة، والخوف، والقلق، والعزلة، والشعور الدائم بالذنب، مما قد يدفع الفرد إلى التفكير في الانتحار، وهو أحد أهم الآثار النفسية، في حين يُسهم الابتزاز في تفكك النسيج الاجتماعي، وتفكك الأسر، وارتفاع معدلات الطلاق، وهي من أهم الآثار الاجتماعية، أما انتشار الفوضى، وانعدام الأمن والسلامة، وانعدام الطمأنينة، وارتفاع معدلات الجريمة، فهي من أهم الآثار الأمنية.

<u>للإجابة على التساؤل الثاني والذي نص على</u>: ما أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات؟ وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، كما يلي:

جدول رقم (9) أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
أولاً: أبرز أشكال الابتزاز الإلكتروني:												
1	تهديد الطالبة بنشر صور خاصة أو مقاطع فيديو	37	%74	9	%18	4	%8	50	133	44.3	38.4	3
2	ابتزاز عبر الحسابات الشخصية	29	%58	14	%28	7	%14	50	122	40.6	36.7	5

CC BY 4.0

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
3	ابتزاز عاطفي أو عاطفي - رقمي	33	%66	12	%24	5	%10	50	128	42.6	37.6	4
4	طلب مبالغ مالية مقابل عدم نشر معلومات أو صور	38	%76	8	%16	4	%8	50	134	44.6	38.6	2
5	ابتزاز بفضح المعلومات الشخصية	41	%82	7	%14	2	%4	50	139	46.3	39.3	1
ثانيًا: أبرز أساليب الابتزاز الإلكتروني:												
1	الدخول غير المشروع إلى حسابات الطالبة وسرقة بياناتها	32	%64	16	%32	2	%4	50	130	43.3	37.9	3
2	إرسال روابط مزيفة للحصول على معلومات شخصية	35	%70	9	%18	6	%12	50	129	43.0	37.8	4
3	التلاعب النفسي والتهديد المباشر	28	%56	17	%34	5	%10	50	123	41.0	36.9	5
4	استغلال الثقة	39	%78	8	%16	3	%6	50	136	45.3	38.8	2
5	التنمر الإلكتروني المصحوب بالابتزاز	42	%84	6	%12	2	%4	50	140	46.6	39.4	1
-	المتوسط الحسابي العام للمحور									2.96	0.14	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (9): ومن أجل التعرف على (**أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات**)، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء على النحو التالي: ففي **أولاً: أبرز أشكال الابتزاز الإلكتروني:** في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (5) (ابتزاز بفضح المعلومات الشخصية)، بعدد عينة موافقة بلغ (41)، وبمجموع أوزان بلغ (139)، بمتوسط حسابي بلغ (46.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (4) (طلب مبالغ مالية مقابل عدم نشر معلومات أو صور)، بعدد عينة موافقة بلغ (38)، وبمجموع أوزان بلغ (134)، بمتوسط حسابي بلغ (44.6)، وبانحراف معياري بلغ (38.6)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (1) (تهديد الطالبة بنشر صور خاصة أو مقاطع فيديو)، بعدد عينة موافقة بلغ (37)، وبمجموع أوزان بلغ (133)، بمتوسط حسابي بلغ (44.3)، وبانحراف معياري

CC BY 4.0

بلغ (38.4)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (2) (إرسال روابط مزيفة للحصول على معلومات شخصية)، بعدد عينة موافقة بلغ (35)، وبمجموع أوزان بلغ (129)، بمتوسط حسابي بلغ (43.0)، وبانحراف معياري بلغ (37.8)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (3) (التلاعب النفسي والتهديد المباشر)، بعدد عينة موافقة بلغ (28)، وبمجموع أوزان بلغ (123)، بمتوسط حسابي بلغ (41.0)، وبانحراف معياري بلغ (36.9)، وفي **ثانيًا: أبرز أساليب الابتزاز الإلكتروني**: في الترتيب **الأول**: جاءت العارة رقم (5)، (التنمر الإلكتروني المصحوب بالابتزاز)، بعدد عينة موافقة بلغ (42)، وبمجموع أوزان بلغ (140)، بمتوسط حسابي بلغ (46.6)، وبانحراف معياري بلغ (39.4)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (4) (استغلال الثقة)، بعدد عينة بلغ (39)، وبمجموع أوزان بلغ (136)، بمتوسط حسابي بلغ (45.3)، وبانحراف معياري بلغ (38.8)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (1)، (الدخول غير المشروع إلى حسابات الطالبة وسرقة بياناتها)، بعدد عينة موافقة بلغ (32)، وبمجموع أوزان بلغ (130)، بمتوسط حسابي بلغ (43.3)، وبانحراف معياري بلغ (37.9)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (2)، (إرسال روابط مزيفة للحصول على معلومات شخصية)، بعدد عينة موافقة بلغ (35)، وبمجموع أوزان بلغ (129)، بمتوسط حسابي بلغ (43.0)، وبانحراف معياري بلغ (37.8)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (3) (التلاعب النفسي والتهديد المباشر)، بعدد عينة موافقة بلغ (28)، وبمجموع أوزان بلغ (123)، بمتوسط حسابي بلغ (41.0)، وبانحراف معياري بلغ (36.9)، **ويمكن تفسير ذلك من خلال:** أن الابتزاز الإلكتروني هو استخدام التكنولوجيا لتهديد الأفراد أو المؤسسات عبر أساليب رئيسية تشمل الابتزاز الجنسي، والابتزاز المالي، والابتزاز العاطفي، واختراق الحسابات، ويهدف المبتزون إلى الحصول على مكاسب مالية، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(سلمي مصمودي: 2025)**، وعرضت لأنماط الابتزاز الإلكتروني وآثاره النفسية على الضحايا، وأظهرت النتائج أن معظم الطلاب المشاركين قد شهدوا أو شاركوا بشكل مباشر في حالات ابتزاز داخل البيئة الجامعية، وقد أظهروا انتشارًا واسعًا لأنشطة مثل مشاهدة الصور الخاصة، واختراق الحسابات، والوصول إلى المعلومات الشخصية، وقد أدت هذه السلوكيات، التي تم توثيقها بشكل متكرر في البحث، إلى ضائقة نفسية، بما في ذلك الخوف والقلق وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالذنب والخجل، ويعزى ذلك إلى ميل نحو العزلة الاجتماعية والشعور بنقص الدعم والحماية داخل الجامعة.

للإجابة على التساؤل الثالث والذي نص على: ما التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني؟ وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، كما يلي:

جدول رقم (10) ما التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني؟

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
1	الابتزاز الإلكتروني يجعلني أشعر بالعزلة عن زميلاتي	39	%78	8	%16	3	%6	50	136	45.3	38.8	3
2	أفقد ثقتي بالآخرين بعد تعرضي	43	%86	4	%8	3	%6	50	140	46.6	39.4	1

CC BY 4.0

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
	للابتزاز الإلكتروني											
3	يؤثر الابتزاز الإلكتروني على علاقتي مع عائلتي	34	%68	12	%24	4	%8	50	130	43.3	37.9	5
4	أخشى المشاركة في الأنشطة المدرسية بسبب الابتزاز الإلكتروني	37	%74	9	%18	5	%10	50	134	44.6	39.5	4
5	أفضل تجنب الاختلاط بالآخرين بعد تعرضي للابتزاز الإلكتروني	42	%84	5	%10	3	%6	50	139	46.3	39.3	2
	المتوسط الحسابي العام للمحور									2.93	0.19	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (10): ومن أجل التعرف على (**ما التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني؟**)، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء على النحو التالي: ففي في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (2) (أفقد ثقتي بالآخرين بعد تعرضي للابتزاز الإلكتروني)، بعدد عينة موافقة بلغ (43)، وبمجموع أوزان بلغ (140)، بمتوسط حسابي بلغ (39.4)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (5) (أفضل تجنب الاختلاط بالآخرين بعد تعرضي للابتزاز الإلكتروني)، بعدد عينة موافقة بلغ (42)، وبمجموع أوزان بلغ (139)، بمتوسط حسابي بلغ (46.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (1) (الابتزاز الإلكتروني يجعلني أشعر بالعزلة عن زميلاتي)، بعدد عينة موافقة بلغ (39)، وبمجموع أوزان بلغ (136)، بمتوسط حسابي بلغ (45.3)، وبانحراف معياري بلغ (38.8)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (4) (أخشى المشاركة في الأنشطة المدرسية بسبب الابتزاز الإلكتروني)، بعدد عينة موافقة بلغ (37)، وبمجموع أوزان بلغ (134)، بمتوسط حسابي بلغ (44.6)، وبانحراف معياري بلغ (39.5)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (3) (يؤثر الابتزاز الإلكتروني على علاقتي مع عائلتي)، بعدد عينة موافقة بلغ (34)، وبمجموع أوزان بلغ (130)، بمتوسط حسابي بلغ (43.3)، وبانحراف معياري بلغ (37.9)، **ويمكن تفسير ذلك من خلال**: لا تقتصر التداعيات الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني على الضحية فحسب، بل تمتد لتؤثر على الأسر والمدارس والمجتمع ككل. لذا، يتطلب التخفيف من هذه التداعيات جهودًا تعاونية تشمل الأسر والمؤسسات التعليمية والأجهزة الأمنية ومنظمات المجتمع المدني، إلى جانب رفع مستوى الوعي حول الاستخدام الآمن للتقنيات الرقمية وتشجيع الطالبات على الإبلاغ عن حالات الابتزاز دون خوف أو وصمة اجتماعية. وهذا ما يتفق مع دراسة: **(شريفة معتوق: 2026)**، وتناولت تأثير الابتزاز الإلكتروني على الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس، وخلص البحث إلى عدة نتائج تشير إلى: ارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية

CC BY 4.0

الناجمة عن انتشار الابتزاز الإلكتروني ضد العديد من الفتيات، وتساهم هذه الممارسة بشكل كبير في زيادة المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب.

للإجابة على التساؤل الرابع والذي نص على: كيف يؤثر الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية؟ وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، كما يلي:

جدول رقم (11) كيف يؤثر الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية؟

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
أولاً: العلاقات الأسرية:												
1	يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى ضعف التواصل بين الطالبة وأفراد أسرتها	31	%62	13	%26	5	%10	50	124	41.3	37.5	5
2	تردد الطالبة في إخبار أسرتها بتعرضها للابتزاز الإلكتروني خوفًا من ردود الفعل	41	%82	7	%14	2	%4	50	139	46.3	39.3	2
3	يسبب الابتزاز الإلكتروني توترًا في العلاقة بين الطالبة وأسرتها	38	%76	9	%18	3	%6	50	135	45.0	38.7	3
4	يؤثر الابتزاز الإلكتروني في شعور الطالبة بالأمان داخل الأسرة	34	%68	15	%30	1	%2	50	133	44.3	38.4	4
5	يسهم دعم الأسرة في التخفيف من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني	45	%90	3	%6	2	%4	50	143	47.6	39.8	1
ثانيًا: العلاقات الاجتماعية:												
1	يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى	37	%74	8	%16	5	%10	50	132	44.0	38.3	4

CC BY 4.0

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
	انسحاب الطالبة من الأنشطة الاجتماعية											
2	يفقد الابتزاز الإلكتروني الطالبة الثقة بالآخرين	40	%80	7	%14	3	%6	50	137	45.6	38.9	2
3	تتجنب الطالبة تكوين صداقات جديدة بعد التعرض للابتزاز الإلكتروني	39	%78	7	%14	4	%8	50	135	45.0	38.7	3
4	يؤثر الابتزاز الإلكتروني في سمعة الطالبة بين زميلاتها	43	%86	5	%10	2	%4	50	141	47.0	39.6	1
5	يزيد الابتزاز الإلكتروني من شعور الطالبة بالعزلة الاجتماعية	36	%72	8	%16	6	%12	50	130	43.3	37.9	5
	ثالثًا: العلاقات المدرسية:											
1	يؤثر الابتزاز الإلكتروني في علاقة الطالبة بزميلاتها داخل المدرسة	39	%78	9	%18	2	%4	50	137	45.6	38.9	3
2	يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى ضعف مشاركة الطالبة في الأنشطة المدرسية	41	%82	7	%14	2	%4	50	139	46.3	39.3	2
3	يؤثر الابتزاز الإلكتروني في علاقة الطالبة بمعلماتها	35	%70	11	%22	4	%8	50	131	43.6	38.1	4

CC BY 4.0

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
4	قد يدفع الابتزاز الإلكتروني الطالبة إلى التغيب عن المدرسة	43	%86	6	%12	1	%2	50	142	47.3	39.7	1
5	يؤثر الابتزاز الإلكتروني في شعور الطالبة بالأمان داخل البيئة المدرسية	33	%66	14	%28	3	%6	50	130	43.3	37.9	5
	المتوسط الحسابي العام للمحور									2.88	0.15	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (11): ومن أجل التعرف على (**تأثير الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية؟**)، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء على النحو التالي: ففي **أولاً: العلاقات الأسرية**: في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (5) (يسهم دعم الأسرة في التخفيف من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني)، بعدد عينة موافقة بلغ (45)، وبمجموع أوزان بلغ (143)، بمتوسط حسابي بلغ (47.6)، وبانحراف معياري بلغ (39.8)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (2) (تردد الطالبة في إخبار أسرتها بتعرضها للابتزاز الإلكتروني خوفًا من ردود الفعل)، بعدد عينة موافقة بلغ (41)، وبمجموع أوزان بلغ (139)، بمتوسط حسابي بلغ (46.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (3) (يسبب الابتزاز الإلكتروني توترًا في العلاقة بين الطالبة وأسرتها)، بعدد عينة موافقة بلغ (38)، وبمجموع أوزان بلغ (135)، بمتوسط حسابي بلغ (45.0)، وبانحراف معياري بلغ (38.7)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (4) (يؤثر الابتزاز الإلكتروني في شعور الطالبة بالأمان داخل الأسرة)، بعدد عينة موافقة بلغ (34)، وبمجموع أوزان بلغ (133)، بمتوسط حسابي بلغ (44.3)، وبانحراف معياري بلغ (38.4)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (1) (يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى ضعف التواصل بين الطالبة وأفراد أسرتها)، بعدد عينة موافقة بلغ (31)، وبمجموع أوزان بلغ (124)، بمتوسط حسابي بلغ (41.3)، وبانحراف معياري بلغ (37.5)، **وثانيًا: العلاقات الاجتماعية:** في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (4) (يؤثر الابتزاز الإلكتروني في سمعة الطالبة بين زميلاتها)، بعدد عينة موافقة بلغ (43)، وبمجموع أوزان بلغ (141)، بمتوسط حسابي بلغ (47.0)، وبانحراف معياري بلغ (39.6)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (2) (يفقد الابتزاز الإلكتروني الطالبة الثقة بالآخرين)، بعدد عينة موافقة بلغ (40)، وبمجموع أوزان بلغ (137)، بمتوسط حسابي بلغ (45.6)، وبانحراف معياري بلغ (38.9)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (3) (تتجنب الطالبة تكوين صداقات جديدة بعد التعرض للابتزاز الإلكتروني)، بعدد عينة موافقة بلغ (43)، وبمجموع أوزان بلغ (135)، بمتوسط حسابي بلغ (45.0)، وبانحراف معياري بلغ (38.7)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (1) (يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى انسحاب الطالبة من الأنشطة الاجتماعية)، بعدد عينة موافقة بلغ (37)، وبمجموع أوزان بلغ (132)، بمتوسط حسابي بلغ (44.0)، وبانحراف معياري بلغ (38.3)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة

CC BY 4.0

رقم (5) (يزيد الابتزاز الإلكتروني من شعور الطالبة بالعزلة الاجتماعية)، بعدد عينة موافقة بلغ (36)، وبمجموع أوزان بلغ (130)، بمتوسط حسابي بلغ (43.3)، وبانحراف معياري بلغ (37.9)، **ثالثًا: العلاقات المدرسية:** في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (4) (قد يدفع الابتزاز الإلكتروني الطالبة إلى التغيب عن المدرسة)، بعدد عينة موافقة بلغ (43)، وبمجموع أوزان بلغ (142)، بمتوسط حسابي بلغ (47.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.7)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (2) (يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى ضعف مشاركة الطالبة في الأنشطة المدرسية)، بعدد عينة موافقة بلغ (41)، وبمجموع أوزان بلغ (139)، بمتوسط حسابي بلغ (46.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (1) (يؤثر الابتزاز الإلكتروني في علاقة الطالبة بزميلاتها داخل المدرسة)، بعدد عينة موافقة بلغ (39)، وبمجموع أوزان بلغ (137)، بمتوسط حسابي بلغ (45.6)، وبانحراف معياري بلغ (38.9)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (3) (يؤثر الابتزاز الإلكتروني في علاقة الطالبة بمعلماتها)، بعدد عينة موافقة بلغ (43)، وبمجموع أوزان بلغ (131)، بمتوسط حسابي بلغ (43.6)، وبانحراف معياري بلغ (38.1)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (5) (يؤثر الابتزاز الإلكتروني في شعور الطالبة بالأمان داخل البيئة المدرسية)، بعدد عينة موافقة بلغ (33)، وبمجموع أوزان بلغ (130)، بمتوسط حسابي بلغ (43.3)، وبانحراف معياري بلغ (37.9)، **ويمكن تفسير ذلك من خلال**: أن الابتزاز الإلكتروني يُدمر الثقة ويُزعزع الروابط الاجتماعية، حيث يُعاني الضحايا من العزلة والخوف الدائم، كما يُواجهون وصمة عار وتشويهًا لسمعتهم بين الأهل والأصدقاء، ويؤدي ذلك إلى تراجع ملحوظ في الأداء الأكاديمي والمهني، وانهيار كامل للبنية الأسرية، بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية والتي يفقد فيها الضحايا شعورهم بالأمان وينعزلون عن التجمعات الاجتماعية، ويتجنبون التواصل مع الأصدقاء والأقارب خوفًا من الفضيحة، وكذلك انهيار للروابط الأسرية حيث يُسبب الابتزاز مشاكل زوجية وأسرية خطيرة قد تُفضي إلى الطلاق، ويفقد الآباء ثقتهم بأبنائهم وبناتهم، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(مروة الحسيني: 2023)**، وتناولت الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية: دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وأنست جرام، وأظهرت نتائجها أن هذه المشكلة لا تزال غير مُعلنة إلى حد كبير، إذ نادراً ما تُقدم الضحايا شكاوى إلى أسرهن أو أزواجهن أو أصحاب العمل أو السلطات الرسمية، لأن هذه الجهات غالباً ما تعتبر هذه الشكاوى تبريراً وتشجيعاً للجاني، كما وجد البحث ارتباطاً إيجابياً بين تفكك الأسرة وضعف الإيمان الديني، من جهة، واحتمالية تعرض النساء للابتزاز الإلكتروني، من جهة أخرى.

للإجابة على التساؤل الخامس والذي نص على: ما العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني؟ وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، كما يلي:

CC BY 4.0

جدول رقم (12) ما العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني؟

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
1	أخشى الإبلاغ عن الابتزاز الإلكتروني خوفًا من الفضيحة الاجتماعية	44	%88	4	%8	2	%4	50	142	47.3	39.7	2
2	أخشى أن تلومني أسرتي إذا أبلغت عن الابتزاز الإلكتروني	45	%90	5	%10	-	-	50	145	48.3	40.1	1
3	الخوف من تشويه السمعة يمنع الطالبات من الإبلاغ عن الابتزاز الإلكتروني	41	%82	7	%14	2	%4	50	139	46.3	39.3	4
4	أعتقد أن الإبلاغ قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة	35	%70	11	%22	4	%8	50	111	37.0	35.1	9
5	أخشى عدم الحفاظ على سرية المعلومات عند الإبلاغ	33	%66	16	%32	1	%2	50	132	44.0	38.3	8
6	أفتقر إلى المعرفة بالجهات المختصة التي يمكن اللجوء إليها	37	%74	9	%18	4	%8	50	133	44.3	38.4	7
7	أخشى من انتقام المبتز إذا قمت بالإبلاغ	40	%80	7	%14	3	%6	50	137	45.6	38.9	5
8	قلة الثقة في فعالية الإجراءات القانونية تقلل من الرغبة في الإبلاغ	39	%78	8	%16	3	%6	50	136	45.3	38.8	6
9	الخوف من نظرة الزميلات والمجتمع يمنع بعض الطالبات من الإبلاغ	42	%84	7	%14	1	%2	50	141	47.0	39.6	3
10	الخوف من العقوبات الأسرية أو القيود المفروضة بعد الإبلاغ يمنع بعض الطالبات من طلب المساعدة	43	%86	5	%10	2	%4	50	141	47.0	39.5	3 مكرر
-	المتوسط الحسابي العام للمحور									2.91	0.18	-

CC BY 4.0

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (12): ومن أجل التعرف على (**ما العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني؟**)، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء على النحو التالي: في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (2) (أخشى أن تلومني أسرتي إذا أبلغت عن الابتزاز الإلكتروني)، بعدد عينة موافقة بلغ (45)، وبمجموع أوزان بلغ (145)، بمتوسط حسابي بلغ (48.3)، وبانحراف معياري بلغ (40.1)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (1) (أخشى الإبلاغ عن الابتزاز الإلكتروني خوفًا من الفضيحة الاجتماعية)، بعدد عينة موافقة بلغ (44)، وبمجموع أوزان بلغ (142)، بمتوسط حسابي بلغ (47.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.7)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (9) (الخوف من نظرة الزميلات والمجتمع يمنع بعض الطالبات من الإبلاغ)، بعدد عينة موافقة بلغ (42)، وبمجموع أوزان بلغ (141)، بمتوسط حسابي بلغ (47.0)، وبانحراف معياري بلغ (39.6)، وفي الترتيب **الثالث مكرر**: جاءت العبارة رقم (10) (الخوف من العقوبات الأسرية أو القيود المفروضة بعد الإبلاغ يمنع بعض الطالبات من طلب المساعدة)، بعدد عينة موافقة بلغ (43)، وبمجموع أوزان بلغ (141)، بمتوسط حسابي بلغ (47.0)، وبانحراف معياري بلغ (39.5)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (3) (الخوف من تشويه السمعة يمنع الطالبات من الإبلاغ عن الابتزاز الإلكتروني)، بعدد عينة موافقة بلغ (41)، وبمجموع أوزان بلغ (139)، بمتوسط حسابي بلغ (46.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (7) (أخشى من انتقام المبتز إذا قمت بالإبلاغ)، بعدد عينة موافقة بلغ (40)، وبمجموع أوزان بلغ (137)، بمتوسط حسابي بلغ (45.6)، وبانحراف معياري بلغ (39.9)، وفي الترتيب **السادس**: جاءت العبارة رقم (8) (قلة الثقة في فعالية الإجراءات القانونية تقلل من الرغبة في الإبلاغ)، بعدد عينة موافقة بلغ (39)، وبمجموع أوزان بلغ (136)، بمتوسط حسابي بلغ (45.3)، وبانحراف معياري بلغ (38.8)، وفي الترتيب **السابع**: جاءت العبارة رقم (6) (أفتقر إلى المعرفة بالجهات المختصة التي يمكن اللجوء إليها)، بعدد عينة موافقة بلغ (37)، وبمجموع أوزان بلغ (133)، بمتوسط حسابي بلغ (44.3)، وبانحراف معياري بلغ (38.4)، وفي الترتيب **الثامن**: جاءت العبارة رقم (5) (أخشى عدم الحفاظ على سرية المعلومات عند الإبلاغ)، بعدد عينة موافقة بلغ (33)، وبمجموع أوزان بلغ (132)، بمتوسط حسابي بلغ (44.0)، وبانحراف معياري بلغ (39.4)، وفي الترتيب **التاسع**: جاءت العبارة رقم (4) (أعتقد أن الإبلاغ قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة)، بعدد عينة موافقة بلغ (35)، وبمجموع أوزان بلغ (111)، بمتوسط حسابي بلغ (37.0)، وبانحراف معياري بلغ (35.1)، **ويمكن تفسير ذلك من خلال:** أن هناك عوامل عديدة تعيق طالبات المدارس الثانوية عن الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني، بما في ذلك عوامل نفسية وأسرية واجتماعية وثقافية ومدرسية، ويؤدي ذلك إلى انخفاض معدلات الإبلاغ واستمرار تعرض الضحايا للابتزاز، منها: الخوف من الوصم الاجتماعي، والخوف من رد فعل الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالخجل والإحراج، والخوف من انتقام المبتز، وهذا ما يتفق مع دراسة: (**شريف، وزيزيت: 2023**)، والتي عرضت **لأ**سباب الابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به، وأظهرت نتائجهما أن أهم أسباب تعرض الفرد للابتزاز الإلكتروني هي الثقة المفرطة بالغرباء، وقلة الوعي، وضعف الإيمان الديني، وغياب الرقابة الأسرية، وتفكك الأسرة، ورغبة الضحية في إنهاء العلاقة مع الطرف الآخر (المبتز)، كما وجدت الدراسة أن أكثر أشكال الابتزاز الإلكتروني شيوعًا في إمارة الشارقة هي الابتزاز المالي والجنسي، وأن أبرز الآثار الاجتماعية التي قد يعاني منها الضحية هي: الميل إلى العزلة، والخوف من العار والفضيحة والوصم الاجتماعي، مما قد يُسهم في تفكك الأسرة والعنف الأسري؛ أما بالنسبة للآثار النفسية؛ فهي: فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، ومشاعر القلق

CC BY 4.0

والخوف والتوتر والاكتئاب، ولوم الذات، ومشاعر الخزي والندم، وقد يعاني من اضطراب نفسي يتطلب تدخلاً وعلاجاً طبياً متخصصاً، وينخفض مستوى أدائه في الدراسة أو العمل، وقد يفكر في الانتحار.

للإجابة على التساؤل السادس والذي نص على: ما دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني؟ وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، كما يلي:

جدول رقم (13) ما دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني؟

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
أولاً: دور الأسرة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني:												
1	توعية الأبناء بمخاطر الاستخدام غير الآمن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي	34	%68	13	%26	3	%6	50	131	43.6	38.1	5
2	متابعة استخدام الأبناء للتقنيات الرقمية دون أسلوب قمعي أو تجسس، بل عبر الحوار والثقة	39	%78	7	%14	4	%8	50	135	45.0	38.7	4
3	تشجيع الأبناء على التحدث بحرية عن أي تهديد أو ابتزاز دون خوف أو لوم	40	%80	9	%18	1	%2	50	139	46.3	39.3	3
4	تقديم الدعم للطالبة عند تعرضها للابتزاز لتقليل الشعور بالخوف أو العزلة أو الوصمة	42	%84	8	%16	-	-	50	142	47.3	39.7	2
5	تعزيز ثقافة الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية بدلًا من إخفائها	44	%88	6	%16	-	-	50	144	48.0	40.0	1
ثانيًا: دور المدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني:												
1	تنظيم ندوات وبرامج تثقيفية حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني وطرق الوقاية منه	40	%80	6	%12	4	%8	50	136	45.3	38.8	3
2	توفير الدعم والإرشاد للطالبات المتعرضات للابتزاز ومساعدتهن على التكيف	39	%78	7	%14	4	%8	50	135	45.0	38.7	4

CC BY 4.0

م	العبارة	الاستجابة ن = 50						مج ك	مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة		محايدة		غير موافقة						
		ن	%	ن	%	ن	%					
3	تعزيز الشعور بالأمان داخل المدرسة بما يقلل من الآثار الاجتماعية السلبية	41	%82	6	%12	3	%6	50	138	46.0	39.2	2
4	ضمان سرية معلومات الضحية لتشجيعها على الإبلاغ دون خوف من الفضيحة.	45	%90	3	%6	2	%4	50	143	47.6	39.8	1
5	التعامل السريع مع الحالات قبل تفاقم آثارها الاجتماعية والنفسية	44	%88	5	%10	1	%2	50	143	47.6	39.8	1 مكرر
	المتوسط الحسابي العام للمحور									2.85	0.22	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (13): ومن أجل التعرف على (**ما دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني؟**)، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق: جاء على النحو التالي: ففي **أولاً: دور الأسرة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني:** في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (5) (تعزيز ثقافة الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية بدلًا من إخفائها)، بعدد عينة موافقة بلغ (44)، وبمجموع أوزان بلغ (144)، بمتوسط حسابي بلغ (48.0)، وبانحراف معياري بلغ (40.0)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (4) (تقديم الدعم للطالبة عند تعرضها للابتزاز لتقليل الشعور بالخوف أو العزلة أو الوصمة)، بعدد عينة موافقة بلغ (42)، وبمجموع أوزان بلغ (142)، بمتوسط حسابي بلغ (47.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.7)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (3) (تشجيع الأبناء على التحدث بحرية عن أي تهديد أو ابتزاز دون خوف أو لوم)، بعدد عينة موافقة بلغ (40)، وبمجموع أوزان بلغ (139)، بمتوسط حسابي بلغ (46.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (2) (متابعة استخدام الأبناء للتقنيات الرقمية دون أسلوب قمعي أو تجسس، بل عبر الحوار والثقة)، بعدد عينة موافقة بلغ (39)، وبمجموع أوزان بلغ (135)، بمتوسط حسابي بلغ (45.0)، وبانحراف معياري بلغ (38.7)، وفي الترتيب **الخامس**: جاءت العبارة رقم (1) (توعية الأبناء بمخاطر الاستخدام غير الآمن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي)، بعدد عينة موافقة بلغ (34)، وبمجموع أوزان بلغ (131)، بمتوسط حسابي بلغ (43.6)، وبانحراف معياري بلغ (38.1)، **وثانيًا: دور المدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني:** في الترتيب **الأول**: جاءت العبارة رقم (4) (ضمان سرية معلومات الضحية لتشجيعها على الإبلاغ دون خوف من الفضيحة)، بعدد عينة موافقة بلغ (45)، وبمجموع أوزان بلغ (143)، بمتوسط حسابي بلغ (47.6)، وبانحراف معياري بلغ (39.8)، وفي الترتيب **الأول مكرر**: جاءت العبارة رقم (5) (التعامل السريع مع الحالات قبل تفاقم آثارها الاجتماعية والنفسية)، بعدد عينة موافقة بلغ (44)، وبمجموع أوزان بلغ (143)، بمتوسط حسابي بلغ (47.6)، وبانحراف معياري بلغ (39.8)، وفي الترتيب **الثاني**: جاءت العبارة رقم (3) (تعزيز الشعور بالأمان داخل المدرسة بما يقلل من الآثار الاجتماعية السلبية)، بعدد عينة موافقة بلغ (41)،

CC BY 4.0

وبمجموع أوزان بلغ (138)، بمتوسط حسابي بلغ (46.0)، وبانحراف معياري بلغ (39.2)، وفي الترتيب **الثالث**: جاءت العبارة رقم (1) (تنظيم ندوات وبرامج تثقيفية حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني وطرق الوقاية منه)، بعدد عينة موافقة بلغ (40)، وبمجموع أوزان بلغ (136)، بمتوسط حسابي بلغ (45.3)، وبانحراف معياري بلغ (38.8)، وفي الترتيب **الرابع**: جاءت العبارة رقم (2) (توفير الدعم والإرشاد للطالبات المتعرضات للابتزاز ومساعدتهن على التكيف)، بعدد عينة موافقة بلغ (39)، وبمجموع أوزان بلغ (135)، بمتوسط حسابي بلغ (45.0)، وبانحراف معياري بلغ (38.7)، **ويمكن تفسير ذلك من خلال:** تُعد كلٌّ من الأسرة والمدرسة خط الدفاع الأول في التخفيف من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني، ويسهم دورهما المتكامل في تعزيز شعور الطالبة بالأمان، والحد من عزلتها الاجتماعية، وحمايتها من العواقب النفسية والاجتماعية التي قد تنجم عن تعرضها للابتزاز، حيث تلعب الأسرة دورًا محوريًا في منع الابتزاز الإلكتروني والتخفيف من آثاره الاجتماعية. ويتحقق ذلك من خلال: تعزيز التواصل الأسري، والدعم النفسي والاجتماعي، والتوعية بالأمن الرقمي، ومراقبة استخدام الأطفال للأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتشجيع الإبلاغ، وفي ذات السياق، تُعد المدرسة شريكًا أساسيًا للأسرة في حماية الطلاب، ويتجلى دورها في: رفع مستوى الوعي الرقمي، وتفعيل خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي، وتوفير آليات إبلاغ آمنة، بالإضافة إلى التعاون مع الأسرة، وكذلك التنسيق مع الجهات المختصة، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(بسنت فهمي: 2021)**، وكشفت عن التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، وكشفت نتائجها عن ارتفاع معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين وتعرضهم لأشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني، علاوة على ذلك، ارتبط ارتفاع مستوى التواصل بين أولياء الأمور وأبنائهم بانخفاض احتمالية تعرضهم للتنمر الإلكتروني، كما سلط التحليل النوعي الضوء على التغيرات النفسية والسلوكية التي يظهرها المراهقون عند تعرضهم لأشكال مختلفة من التنمر.

نتائج البحث وتوصياته:

أسفر البحث عن عدة نتائج، جاءت على النحو التالي:

أولاً – النتائج:

1 - جاء (السن) (من 16 إلى أقل من 17 سنه)، بنسبة مئوية (54%).

2 - وجاءت (المرحلة الدراسية) (الصف الأول الثانوي عام) بنسبة مئوية (38%)،

3 - وجاء (المستوى الاجتماعي للأسرة) بنسبة مئوية بلغت (42%)،

4 – وجاء (نوع وسيلة التواصل الاجتماعي التي تستخدمها) جاء (وتس أب)، بنسبة مئوية (22%).

5 - بينما جاء (معدل ساعات الاستخدام) (من 7 ساعات فأكثر) بنسبة مئوية (50%).

6 - ولبيان (مدى انتشار الابتزاز الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة عين زارة)، جاء (تنتشر أخبار حالات الابتزاز الإلكتروني بين الطالبات في المدرسة)، بمتوسط حسابي بلغ (45.0)، وبانحراف معياري بلغ (38.7)،

7 - وعن (أبرز أشكال وأساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها الطالبات)، جاء (ابتزاز بفضح المعلومات الشخصية)، بمتوسط حسابي بلغ (46.3)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)،

CC BY 4.0

8 - وعن (ما التداعيات الاجتماعية لتعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني؟)، جاء (أفقد ثقتي بالآخرين بعد تعرضي للابتزاز الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (39.4)، وبانحراف معياري بلغ (39.3)،

9 - وعن (تأثير الابتزاز الإلكتروني على علاقات الطالبات الأسرية والاجتماعية والمدرسية؟)، جاء (يسهم دعم الأسرة في التخفيف من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (47.6)، وبانحراف معياري بلغ (39.8).

10- في حين جاء (ما العوامل الرئيسية التي تمنع الطالبات من الإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني؟)، بمتوسط حسابي بلغ (48.3)، وبانحراف معياري بلغ (40.1)،

11 - وعن (ما دور الأسرة والمدرسة في الحد من الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني؟)، جاء (تعزيز ثقافة الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية بدلًا من إخفائها)، بمتوسط حسابي بلغ (48.0)، وبانحراف معياري بلغ (40.0).

وكنتيجة عامة للبحث:

خلص البحث إلى أن الابتزاز الإلكتروني يُمثل تحديًا اجتماعيًا وتعليميًا يؤثر على حياة طالبات المرحلة الثانوية، وتمتد آثاره لتشمل العلاقات الأسرية والمدرسية والاجتماعية، كما أكدت النتائج على أن معالجة هذه الظاهرة تتطلب جهودًا متكاملة من الأسر والمدارس والجهات المعنية، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي الرقمي، وتوفير آليات إبلاغ آمنة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، وسيساهم ذلك في تخفيف الأثر الاجتماعي وتعزيز بيئة مدرسية أكثر أمانًا واستقرارًا.

ثانياً – التوصيات:

في ضوء نتائج البحث المعنون: **"الآثار الاجتماعية الناجمة عن الابتزاز الإلكتروني في البيئة المدرسية"**، يمكن صياغة التوصيات التالية:

1 - تعزيز برامج التوعية الرقمية في المدارس الثانوية من خلال تنفيذ حملات وورش عمل دورية حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني، وسبل الوقاية منه، والاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

2 - دمج مفاهيم الأمن الرقمي والمواطنة الرقمية في المناهج والأنشطة المدرسية لرفع مستوى وعي الطلاب بالمخاطر الإلكترونية وكيفية التعامل معها.

3 - تفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس، وتدريب المرشدين لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات اللاتي تعرضن للابتزاز الإلكتروني، مع ضمان السرية وحماية خصوصيتهن.

4 - إنشاء آليات آمنة وسرية للإبلاغ عن حالات الابتزاز الإلكتروني داخل المدارس، وتشجيع الطالبات على الإبلاغ دون خوف من الوصم الاجتماعي أو العقاب.

5 - تعزيز الشراكة بين الأسر والمدارس من خلال عقد اجتماعات توعوية وبرامج تدريبية لأولياء الأمور حول كيفية التعرف على مؤشرات الابتزاز الإلكتروني وكيفية دعم الضحايا مع رفع مستوى الوعي القانوني لدى الطالبات وأولياء أمورهن بشأن حقوق الضحايا، والإجراءات القانونية لمكافحة الابتزاز الإلكتروني، والجهات المسؤولة عن تلقي البلاغات.

CC BY 4.0

قائمة المراجع

أولاً – المراجع العربية:

الكتب العربية:

1. **أحمد محمد الخالدي: (2021)**، مبادئ علم الاجتماع المعاصر، عمّان، دار المسيرة.
2. **جباره عطيه: (1992)**، المشكلات الاجتماعية التربوية (تشخيص– علاج– وقاية)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
3. **حسن مصطفى عبد المعطي: (2020)**، علم الاجتماع وقضايا المجتمع، القاهرة، دار الفكر العربي.
4. **سلوى عبد الحميد الخطيب: (2002)**، نظره في علم الاجتماع المعاصر، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض، السعودية، مطبعة النيل.
5. **عبد الرحمن ابن خلدون: (2005)**، المقدمة، **تحقيق: عبد السلام الشدادي**، الجزء **الثاني**، الطبعة **الخامسة**، الدار البيضاء، بيت الفنون والعلوم والآداب.
6. **عبد الفتاح حجازي عبد الفتاح: (2016)**، الجرائم الإلكترونية وأمن المعلومات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
7. **عبد المجيد سيد أحمد منصور: (1987)**، دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
8. **عدلي السمري: (2003)**، الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
9. **محمد أحمد بيومي، ومحمد محمود مهدلي: (2006)**، دراسات في التشريعات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
10. **محمد أمين البشري: (2018)**، الجرائم الإلكترونية، المفهوم والأنواع، وسب المواجهة، دار الفكر الجامعي، القاهرة.
11. **محمد حسين منصور: (2019)**، جرائم تقنية المعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

الأبحاث العلمية المنشورة:

1. **بسنت مراد فهمي: (2021)**، التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، (**بحث منشور**)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الراي العام، المجلد(20)، العدد(3)، مصر، سبتمبر,
2. **سلمي المصمودي: (2025)**، أنماط الابتزاز الإلكتروني وآثاره النفسية على الضحايا، (**بحث منشور**)، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، مجلة الإعلام والفنون العلمية، المجلد(6)، العدد(22).
3. **سندس حمد ساسي: (2026)**، تصورات طالبات قسم علم النفس بكلية الآداب درنة حول مخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة استكشافية، كلية الآداب، جامعة درنة، (**بحث منشور**)، مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(4)، العدد(7)، ليبيا.
4. **سومية شكري محمد محمود: (2019)**، الأخطاء الشائعة في إجراءات التحقق من ثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة في البحوث العربية، (**بحث منشور**)، مجلة البحوث والنشر العلمي، المجلد(35)، العدد(7).
5. **شريفة محمد سيف السويدي، وزيزيت مصطفي عبده نوفل: (2023)**، أسباب الابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به: دراسة كيفية، (**بحث منشور**)، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، العدد(146).
6. **شريفة معتوق سالم الصويعي: (2026)**، تأثير الابتزاز الإلكتروني على الصحة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة طرابلس، جامعة الزنتان، كلية التربية، درج - قسم علم النفس، (**بحث منشور**)، مجلة الفاروق للعلوم، المجلد(2، العدد(1).

CC BY 4.0

7. **عائشة إبراهيم صالح: (2025)**، دور الأمن السيبراني في مكافحة الجرائم المالية والإلكترونية (الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد النساء نموذجاً)، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا، (**بحث منشور**)، مجلة العلوم الشاملة، المجلد(10)، ملحق العدد(38)، ديسمبر.

8. **محمد سلامة الصول: (2024)**، ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع الليبي (الأسباب – الآثار – آليات الحد منه)، (**بحث منشور**)، مجلة علوم التربية، المجلد(9)، العدد(17)، سبتمبر.

9. **محمد صابر أبو زيد، (2022)**، إسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الابتزاز الإلكتروني للشباب وتصور مقترح من منظور الأزمة في طريقة خدمة الفرد، (**بحث منشور**)، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد(36).

10. **محمد عبد الحكيم خلف، ومعوض محمود معوض: (2026)**، فعالية برنامج الإرشاد السلوكي المعرفي في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني بين طلاب الجامعات، (**بحث منشور**)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد(1)، العدد(36).

11. **مروة سعد جاد الحسيني: (2023)**، الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية: دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وأنست جرام، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، (**بحث منشور**)، المجلد(51)، مصر.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

1. **Al-Baddai, N. A. (2023),** Psychological and Social Effects of Electronic Extortion of Women in the Yemeni Society, University of Science and Technology Journal for Management and Human Sciences, 1(3), 39–61.
2. **Giddens, A. (2021),** Sociology (9th ed.). Cambridge: Polity Press
3. **Oxford Dictionary of Social Sciences, (2019),** Oxford University Press
4. **United Nations Office on Drugs and Crime, (2013),** Comprehensive Study on Cybercrime, United Nations

ثالثاً – المواقع الإلكترونية:

قانون رقم (5) لسنة (2022)، بشأن مكافحة الجرائم الإلكترونية، متوفر على الرابط التالي:

https: llalwsociety.LY.

CC BY 4.0